موقف دولة الإمارات من الخلافات العربية العربية
١٩٧١-٢٠٠٤م(*)

باحثة دكتوراه موزة محمد عبدالله الكندي
قسم التاريخ، والحضارة الإسلامية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الشارقة/ دولة الإمارات العربية المتحدة

تحت إشراف
د. ثابت غازي بدر العمري
أستاذ مشارك بكلية الآداب والعلوم وتقنية المعلومات
جامعة خور فكان

الملخص:

شهد الربع الأخير من القرن المنصرم حالة من سيولة الروابط العربية –إن جاز التعبير– إثر حرب أكتوبر ١٩٧٣م، مما أوجد حالة من التفكك –غير مسبوقة– وغياب وحدة الصف، وتجلت تلك السيولة في عديد من المظاهر التي تتسم بالنزاع الحدودي تارة، وعلى الزعامة تارة ثانية، والداخلي تارة ثالثة.

ويلقي هذا البحث الضوء على دور جامعة الدول العربية بشكل عام، وجهود دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل خاص، في محاولة حل تلك الأزمات منتهجين في سبيل ذلك الهدف كافة الوسائل السلمية –قدر الإمكان–، كما هدف البحث إلى بيان مواطن القوة والنجاح، وكذا أوجه الضعف والقصور والفشل في سياسة جامعة الدول العربية وكذا السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة داخل أروقة جامعة الدول العربية.

وقد خلص البحث إلى عديد من الحقائق النسبية منها: نجاح جامعة الدول العربية في حل أغلب النزاعات سواءً عن طريق الوساطة من جانب الدول الأعضاء أو الأمين العام، أو حتى التدخل العسكري بقوات عربية مشتركة، كما أخفقت في حل بعض النزاعات

(*) مجلة "وقائع تاريخية" العدد (٤٠)، يناير ٢٠٢٤.

الأخرى، وأما على صعيد دولة الإمارات فنرى اتساق الإرادة الشعبية والحكومية في دولة الإمارات العربية المتحدة مع أهدافها الغائية من سياستها الخارجية تجاه الوطن العربي، والتي تتفق بدورها مع نصوص دستور الدولة، وكذا استغلال دولة الإمارات كافة الفرص المتاحة لدعم العلاقات بين الأشقاء العرب ووأد الفتن الناشبة والتي تؤدي في النهاية إلى توحيد الكلمة العربية، سواء كانت تلك الفرص داخل أروقة جامعة الدول العربية، أو بالتحرك على المستوى الفردي خارج إطار الجامعة.

الكلمات المفتاحية: جامعة الدول العربية، الإمارات العربية المتحدة، النزاعات العربية، مصر، ليبيا، لبنان.

The position of the United Arab Emirates on the Arab-Arab Conflicts 1971-2004

Abstract:

The last quarter of the last century witnessed a state of fluidity of Arab ties, so to speak, after the October war of 1973, which created a state of disintegration - unprecedented - and the absence of unity, and this liquidity manifested in many aspects characterized by border conflict, and leadership once again, and internal times third.

This research sheds light on the role of the League of Arab States in general, and the efforts of the United Arab Emirates in particular, in trying to resolve these crises, pursuing all peaceful means to that end, as far as possible, as well as the aim of the research to demonstrate the strengths and successes. As well as the weaknesses, shortcomings and failures in the policy of the League of Arab States as well as the foreign policy of the United Arab Emirates within the corridors of the League of Arab States.

The research concluded that the Arab League succeeded in resolving most of the conflicts, whether through mediation by member states or the Secretary-General, or even military intervention by joint Arab forces, and failed to resolve some other conflicts. At the level of the

United Arab Emirates, we see the consistency of the popular and governmental will in the United Arab Emirates with its objectives of its foreign policy toward the Arab world, which in turn is in accordance with the provisions of the Constitution of the State. The UAE will also take advantage of all the opportunities available to support relations between Arab brothers and the outbreak of sedition, which ultimately leads to the unification of the Arabic word, whether these opportunities within the corridors of the Arab League, or by acting at the individual level outside the framework of the League.

Keywords: League of Arab States, United Arab Emirates, Arab conflicts, Egypt, Libya, Lebanon.

مقدمة:

إن الوطن العربي من محيطة لخليجه يمثل بالنسبة لكافة المجتمعات العربية وحدة سكانية متصلة، تربط بينهم أواصر الوحدة، كوحدة اللغة والدين والروافد الثقافية والتاريخ والمصير، وكذلك الحال بالنسبة لدولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تنتمي لهذه الوحدة الجغرافية وترتبط بها في إطار القواسم المشتركة، لذلك كانت سياستها الخارجية تتخذ منظورًا قوميًا، يسعى لخدمة الأشقاء والأخوة في الوطن العربي ومساندتهم في همومهم وقضاياهم المختلفة.

وهذا ما أكده أحمد بن خليفة السويدي (١٩٣٧م-..) –الممثل الشخصي لرئيس الدولة وأول وزير خارجية وأول من ألقى بيان الاتحاد– بقوله: "إن لدينا الإيمان العميق بالوحدة العربية، ونرجو أن يكون اتحادنا خطوة على طريق الوحدة العربية الشاملة، فنحن جزء لا يتجزأ من الوطن العربي. نلتزم كليًا بالمواقف المبدئية والأساسية التي تتخذها الدول العربية ضمن إطار جامعة الدول العربية التي ننتسب إليها"(١).

وعلى ذلك فإننا نرى أن "السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة

تنطلق من خلال مبادئ ثابتة لتحقيق أهدافها على الصعيد العربي، ويمكن تلخيص هذه المبادئ بالأمور التالية:

١- المصلحة الوطنية لشعب الإمارات باعتباره جزءًا من الأمة العربية.

٢- الوحدة الطبيعية والتاريخية للدول العربية في الخليج، وما تقتضيه من إقامة علاقات أوثق مع الأشقاء في الخليج، وذلك عن طريق تنسيق الجهود واللقاءات وتطوير التعاون الاقتصادي والثقافي والإعلامي في سبيل المحافظة على استقلال المنطقة واستقرارها.

٣- المصلحة القومية لأمتنا العربية وآمالها المشروعة في تحرير الأرض، ومساندة قضاياها العادلة، وفي مقدمتها قضية شعب فلسطين.

٤- تدعيم الروابط والتعاون مع أجهزة الجامعة العربية، والوكالات المتخصصة والاتحادات العربية، وإبرام اتفاقيات للتعاون العلمي والفني مع عدد من الدول العربية الشقيقة."[٢]

٥- عند وقوع دولة الإمارات العربية المتحدة في خلافات مع الجوار فإنها تلجأ إلى الطرق السلمية.

وإذا أمعنا النظر نجد أن أهداف السياسة الخارجية لدولة الإمارات تتفق وما جاء في نص المادة ١٢ من الدستور، التي تنص على:

"تستهدف سياسة الاتحاد الخارجية نصرة القضايا والمصالح العربية والإسلامية وتوثيق أواصر الصداقة والتعاون مع جميع الدول والشعوب، على أساس مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، والأخلاق المثلى الدولية"[٣]

وعملًا بكل ذلك نجد دولة الإمارات العربية المتحدة تستغل كل الفرص التي أتيحت لها لدعم العلاقات العربية العربية، وإزالة الخلافات بينهم، وهذا ما سوف يتم تناوله في هذا البحث.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تعالجه فلم تعن دراسة في دولة الامارات العربية المتحدة – حسب علم الباحثة – بالعنوان المحدد، وهو موقف دولة الإمارات العربية المتحدة من الخلافات العربية العربية ١٩٧١-٢٠٠٤م، وعليه فإن الأهمية النظرية لهذه الدراسة تتجلى في محاولتها التأريخ لفترة مهمة من تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة، والدول العربية، إضافة إلى توضيح النهج الوحدوي العربي للقيادة المتمثلة بقيادة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه، كما ستبين الدراسة الأدوار السياسية لدولة الإمارات في جامعة الدول العربية في فترة الدراسة.

أهداف الدراسة:

١- إظهار جهود دولة الإمارات العربية المتحدة في تسوية الخلافات العربية العربية في إطار جامعة الدول العربية.
٢- توضيح موقف دولة الإمارات العربية المتحدة من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥م من خلال الجامعة العربية.
٣- إبراز دور دولة الامارات العربية المتحدة من النزاع الليبي المصري من خلال جامعة الدول العربية.
٤- تسليط الضوء على موقف دولة الإمارات من الحرب الأهلية اليمنية١٩٧٩م من خلال جامعة الدول العربية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في تناول موضوع مهم في مجال تاريخ العلاقات العربية- العربية في تلك الفترة، ومن ثم جاءت مشكلة الدراسة على النحو التالي:

– ما هي أبرز الأزمات والصراعات العربية العربية التي كان لدولة الإمارات

العربية المتحدة موقفًا تجاهها من خلال جامعة الدول العربية ١٩٧٠-٢٠٠٤م؟

- ما مدى مشاركة دولة الإمارات في قوات الردع العربية خلال الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥م من خلال جامعة الدول العربية؟

-ما هي أبرز الجهود التي بذلتها دولة الإمارات العربية المتحدة في النزاع الليبي المصري ١٩٧٧م؟

- هل كان لدولة الإمارات العربية المتحدة دورا بارزا في تسوية الحرب الأهلية اليمنية ١٩٧٩م من خلال جامعة الدول العربية؟

- علام استند اختلاف موقف الجامعة العربية من قضية الصحراء الغربية قبل وبعد الانسحاب الإسباني من الصحراء الغربية؟

الحدود الزمانية والمكانية:

الحدود المكانية: ستغطي الدراسة مكانيا الدول العربية ذات العضوية في جامعة الدول العربية والمتمثلة في لبنان، ليبيا، مصر، اليمن، -بشطريه الشمالي والجنوبي -، الجزائر، المغرب، ودولة الإمارات العربية المتحدة.

الحدود الزمانية: سوف تقتصر الدراسة على الفترة من ١٩٧١م، وهي فترة انضمام دولة الإمارات لجامعة الدول العربية، وحتى عام ٢٠٠٤م وهي المدة التي كان فيها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيسا للدولة.

الدراسات السابقة:

لم يتم العثور في حدود اطلاعي على دراسة أكاديمية مركزه بشكل دقيق على موقف دولة الإمارات العربية المتحدة من الخلافات العربية العربية، ولكن توجد بعض الدراسات ذات الصلة بالموضوع منها:

١-**رسالة دكتوراه بعنوان: "سياسة دولة الإمارات العربية المتحدة تجاه بعض قضايا الشرق العربي المعاصر ١٩٩٠-٢٠١٤ م"**، للباحثة رابعة سالم غثيان الطراونة، بإشراف الدكتور سليمان سالم الصرايرة ٢٠١٥، جامعة مؤته.

وقعت الدراسة في خمسة فصول تناول الفصل الأول جغرافية دولة الإمارات العربية المتحدة ومقومات القوة لديها، أما الفصل الثاني تحدث عن سياسة دولة الإمارات تجاه أمن الخليج والبرنامج النووي الإيراني، وتناول الفصل الثالث سياسة دولة الإمارات العربية المتحدة تجاه القضية الفلسطينية، وتناول الفصل الرابع سياسة دولة الإمارات العربية المتحدة تجاه النزاع القطري- البحريني، وأخيرًا الفصل الأخير عن سياسة دولة الإمارات العربية المتحدة تجاه دول الثورات العربية.

وبالمقارنة بين هذه الدراسة ودراسة الباحثة رابعة الطراونة نجد أنه هناك بعض القضايا السياسية المختلفة بين الدراستين نظرا لاختلاف الفترة الزمنية للدراسة، وبشكل عام كل الدراسات تناولت موقف الإمارات من بعض القضايا السياسية إلا انه لم تركز أي منها على الدور السياسي لدولة الإمارات في جامعة الدول العربية بالاعتماد على الوثائق الخاصة بجامعة الدول العربية كأحد المصادر البحثية. وبالتالي تعد فكرة الدراسة إضافة معرفية تغطي جانبا مهما من تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة والعالم العربي.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج البحث التاريخي، بهدف الوصول إلى الحقائق النسبية حول أحداث هذا الموضوع.

تم تقسيم المقال إلى أربعة عناصر:

- أولًا الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥م، ونلقي فيه الضوء على الدور الفعال الذي اضطلعت به جامعة الدول العربية -وبالأخص أمينها العام- في تسوية ذلك النزاع، وكذا دور الإمارات العربية المتحدة على المستوى السياسي والاقتصادي وحتى العسكري – بالمشاركة في قوات الردع العربية- للحيلولة دون تفاقم ذلك النزاع ومحاولة إعادة إعمار ما تخرب جراء الحرب الأهلية.

- ثانيًا النزاع الليبي المصري ١٩٧٧م، ونتناول فيه موقف الإمارات غير

المنحاز لوجهة نظر على حساب أخرى، وكذا محاولات توفيق الشيخ زايد (١٩١٨-٢٠٠٤م) والدور الذي لعبته الإمارات على المستوى الحكومي لوقف نزيف الدماء العربي، والتحرك الشعبي الممثل في الصحافة الإماراتية لمناشدة الجامعة العربية للقيام بما هي منوطة به لفض هذا النزاع.

- ثالثًا الحرب الأهلية اليمنية ١٩٧٩م، وفيه نسلط الضوء على موقف دولة الإمارات العربية المتحدة منها من خلال جامعة الدول العربية.

- رابعًا النزاعات الحدودية بين المغرب والجزائر بشأن الصحراء الغربية، ونتناول فيه دور جامعة الدول العربية في محاولة لتسوية الأزمة عبر مراحلها المختلفة، وكذا محاولات دولة الإمارات العربية المتحدة بنفس الصدد.

أولًا: الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥م

عاصرت دولة الإمارات العربية المتحدة كل ما مر بالوطن العربي من أحداث وتطورات مصيرية، فكانت على قدر من المسؤولية أثبتت من خلالها أن مشاركتها الفعلية والتزامها تجاه القضايا العربية الكبرى نابع من إيمانها المطلق بوحدة الوطن العربي ووحدة الهدف والمصير العربي(٤)، وكان الحث على التفاهم والتسامح، والتحذير من خطر الفرقة بين الأخوة والأشقاء القيمة التي كان يحملها الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة إلى العالم العربي، ورسالته التي كان ينشرها خوفا من التمزق وانعكاساته على الأمة العربية حيث كان يقول :" إنني منذ بداية الخلافات في العالم العربي وحتى يومنا هذا لم أبت ليلة واحدة مسرورا لأي خلاف بين شقيق وصديق وصديقه"(٥).

وكان على رأس هذه الأحداث العظام الحرب الأهلية في لبنان (١٩٧٥م) التي ليس من السهل أن يشار إلى الفترة التي تعد بداية التفكك في تماسك التركيبة السكانية الشعبية وانهيار الوضع السياسي في لبنان، فقد يكون ذلك المنعطف بدأ برفض الحكومة اللبنانية المتمثلة في الرئيس اللبناني شارل

حلو(١٩١٣-٢٠٠١) إشراك القوات المسلحة اللبنانية في الحرب مع اسرائيل عام ١٩٦٧، الأمر الذي أثار الغضب لدى المسلمين اللبنانيين، وجاءت التعليمات فيما بعد بتجاهل تدفق الفدائيين الفلسطينيين من سوريا مما أغضب المسيحيين اللبنانيين، وفي العام١٩٦٨ عم الغضب الشعب برمته عندما هبطت في مطار بيروت الدولي قوة كوماندوز(*) إسرائيلية عملت على تدمير كامل لأسطول الطيران التجاري التابع لشركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية، ناهيك عن اتفاق القاهرة عام ١٩٦٩م الذي أعطى الحق للفلسطينيين في لبنان في امتلاك السلاح ومهاجمة اسرائيل عبر الحدود اللبنانية(٦).

مجمل القول أن التاريخ المعاصر للبنان شهد حربا أهلية كان لها دوافعها وعواملها الداخلية والخارجية، برز منها الخلاف حول المشاركة في الحكم، وحول هوية لبنان ودوره في القضايا العربية، والموقف من الصراع العربي الإسرائيلي(٧)، وهذه الملامح الطائفية في المجتمع اللبناني قد تعود جذورها إلى المستعمر الفرنسي حيث عمل على تثبيتها وترسيخها(٨)، كما أسفرت الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين الطوائف وبين المناطق في إحداث صراع مجتمعي بين طبقاته المختلفة،وانطلاق شرارة هذه الحرب حيث نزحت العديد من العوائل إلى بيروت، وتكون حزام فقر حولها في تل الزعتر، وبرج حمود، والنبعة(٩) وغيرها من المناطق.

أما الوجود الفلسطيني في لبنان فقد شكل حربا للآخر على أرض لبنان تسببت في انقسام الداخل اللبناني ما بين أحزاب مسلمة(١٠) تحمل أيدولوجيا المواجهة العربية الإسرائيلية وتنادي بدعم المقاومة الفلسطينية للوقوف بوجه العمليات العسكرية الصهيونية، وجانب آخر(١١) يطالب بوضع حد للوجود الفلسطيني- مخافة ومهابة انعكاس الأوضاع على استقرار المجتمع اللبناني، حيث تحول الفلسطينيون تدريجيا من لاجئين في لبنان، إلى قوة عسكرية مسلحة ومستقلة محليا عن الدولة اللبنانية استطاعت أن تكون لها سلطة على المخيمات الفلسطينية للدفاع عنها ضد الهجمات الاسرائيلية، وبتوجه منظمة

التحرير الفلسطينية إلى لبنان بعد خروجها من الأردن عام ١٩٧٠م ازداد الأمر سوءا، وتفاقمت المشكلة، مما زاد من حدة الخلاف اللبناني على الوجود الفلسطيني خشية الضربات الإسرائيلية الموجهة نحو الفدائيين في لبنان.[١٢]

وكان منح الترخيص لشركة بروتين[١٣] الحق بصيد الاسماك على امتداد الساحل اللبناني لمدة ٩٩ عاما بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، حيث انطلقت تظاهرة شعبية صاخبة في مدينة صيدا احتجاجا على ذلك في ٢٧ فبراير ١٩٧٥م مما تسبب في مقتل خمسة جنود و ١١ مدنيا[١٤]، فكان الصراع اقتصادي بين المسلمين والمسيحيين، خاصة وأنه كان يرأس الشركة رئيس الجمهورية السابق كميل شمعون (١٩٠٠- ١٩٨٧م)[١٥]، مما زاد من تخوف المسلمين على مصدر رزقهم، وأدى الاشتباك إلى إصابة النائب معروف سعد.[١٦] وبعدها في ١٣ أبريل ١٩٧٥م اندلعت حادثة عين الرمانة، حيث وصل بيار الجميل (١٩٠٥-١٩٨٤م) رئيس حزب الكتائب لحضور تدشين كنيسة جديدة تسمى سيدة الخلاص، ففوجئ الحاضرون برصاص ينطلق من سيارة اندفعت صوب الكنيسة من أحد الأزقة، مما أدى إلى مقتل أربعة منهم، ومن ضمنهم جوزيف أبو عاصي المرافق الشخصي لبيار الجميل[١٧]، وتم تبادل النيران فرد حزب الكتائب بضربة إلى حافلة نقل لفلسطينيين في تل الزعتر[١٨]، وهكذا نجد أن الحرب الأهلية في لبنان كانت تطحن أطرافها وتزداد اشتعالا يوما بعد يوم.

وعلى إثر هذه الأوضاع ما كان من مجلس جامعة الدول العربية إلا أن عقد اجتماع طارئ على مستوى وزراء الخارجية العرب بتاريخ ١٦ أكتوبر ١٩٧٥م، حضره من الجانب الإماراتي السيد سيف غباش (١٩٣٢-١٩٧٧م) الذي كان الاجتماع برآسته، والسفير تريم عمران تريم (١٩٤٢-٢٠٠٢م) المندوب الدائم لدى الجامعة، سفير الامارات بلبنان راشد مخاوي (١٩٤٥-١٩٩٧م)، المستشار بوزارة الخارجية أحمد مختار، السيد يوسف الحسن سكرتير أول بسفارة الامارات بالقاهرة، السيد نواف ذياب من سفارة الامارات بالقاهرة،

وتقرر في هذا الاجتماع متابعة تطورات الأحداث في لبنان، وأن يظل الأمين العام على اتصال بالحكومة اللبنانية، ويوافي الدول العربية بما يستجد، ويدعو إلى اجتماع عربي على أي مستوى ترى لبنان ضرورته.[١٩]

وحول جهود الأمين العام لجامعة الدول العربية نجد أنه بعد الاستماع إلى تقرير الأمين العام عن تنفيذ قراري مجلس الجامعة الصادرين في ٩ و١٠ من يونية لعام ١٩٧٦م في دورة اجتماعه غير العادية[٢٠] حول تدهور الأوضاع في لبنان والأحداث الدامية على أراضيه[٢١]، وبعد الاستماع إلى تقرير الأمين المساعد العسكري عن تشكيل قوة الأمن العربية، وإلى ما أدلى به رؤساء وفود الدول الأعضاء إلا أن قرر:[٢٢]

١- التأكيد على تنفيذ قراري مجلس الجامعة رقمي ٣٤٥٦[٢٣] و ٣٤٥٧[٢٤] وخاصة ما يتعلق بوقف القتال في لبنان وتثبيت هذا الموقف.
٢- مناشدة جميع الأطراف بالتعاون من أجل إنجاح المساعي المبذولة للتوصل إلى المصالحة الوطنية الشاملة في لبنان، وتسوية الخلافات بين جميع أطراف النزاع.
٣- دعم الجهود التي يقوم بها السيد الأمين العام للإسراع في استكمال تشكيل قوة الأمن العربية بالطريقة التي يراها ملائمة للقيام بواجبها في تحقيق الأمن والاستقرار في لبنان.
٤- تخصيص مبلغ ١٢ مليون دولار لمواجهة نفقات قوة الأمن العربية، وأن تبادر الدول الأعضاء بسداد أنصبتها في هذه النفقات طبقا لنسبة مساهمتها في موازنة الأمانة العامة.
٥- أن تظل هذه الدورة غير العادية مفتوحة لمتابعة الموقف في لبنان.

وبسبب عدم احترام قرار وقف اطلاق النار وتدهور الموقف بشكل خطير، قرر مجلس الجامعة مرة أخرى ما يلي:[٢٥]

١- المطالبة الحاسمة بوقف إطلاق النار فورا ويحدد لسريانه الساعة الثانية

عشرة من يوم أول يوليو ١٩٧٦م.

٢- تكليف لجنة من الأمين العام للجامعة ووزيري خارجية البحرين والجمهورية التونسية بالتوجه إلى بيروت على الفور لتنفيذ القرارات الصادرة في هذه الدورة غير العادية، ولمباشرة المهام الإشراقية على تنفيذ الوقف الفوري لإطلاق النار، ووضع البرنامج الزمني لتنفيذ قراري المجلس رقمي ٣٤٥٦-٣٤٥٧ الصادرين يومي ٩-١٠ من يونيو ١٩٧٦.

٣- أن تبادر الدول العربية التي أبدت الاستعداد للمساهمة في قوات الأمن العربية إلى إرسال قواتها إلى لبنان فورا وبدون شروط مسبقة، وأن يبدأ تحركها في موعد لا يتجاوز اثنتي عشر ساعة، ودعم هذه القوات حجما وتسليحها بما يكفل أداء مهمتها على الوجه الأكمل، والطلب من الدول العربية الأخرى الاشتراك في هذه القوات بالاتفاق مع الأمين العام للجامعة.

٤- تأكيد المجلس رفضه لجميع المحاولات والمخططات الرامية إلى تقسيم لبنان، والالتزام العربي الجماعي باحترام استقلال لبنان ووحدة أراضيه وفقا لما نص عليه بروتوكول الإسكندرية الموقع في ٧من اكتوبر لعام ١٩٤٤م.

٥- التأكيد على الالتزام العربي بدعم الثورة الفلسطينية وحمايتها.

٦- أن يستمر المجلس في حالة انعقاد للاستماع لتقرير اللجنة المنصوص عليها في البند الثاني.

وبالفعل بعد أن انتهت اللجنة الثلاثية الموفدة إلى لبنان من كتابة تقريرها قرر مجلس الجامعة ما يلي:[٢٦]

١- التأكيد على وقف إطلاق النار ومطالبة جميع الأطراف الإلتزام به واحترامه.

٢- ترحيب المجلس بما أبداه وفد الجمهورية العربية السورية ومنظمة

التحرير الفلسطينية من رغبة في البدء فورا في العمل من أجل إعادة العلاقات بينهما إلى مجراها الطبيعي.

أما فيما يختص بالمساعدات الإنسانية للمتضررين والمحتاجين في لبنان فقد قرر مجلس الجامعة تقديم ونقل المحروقات والأدوية والمعدات الطبية والمواد الغذائية من قبل جميع الدول العربية إلى المتضررين والمحتاجين في لبنان وذلك على الوجه الآتي:[٢٧]

٢٠٠٠٠٠ لتر بنزين

١٥٠٠٠٠ لتر كيروسين

٥٠٠٠ أسطوانة غاز وتقوم الدول بإيصالها عن طريق البحر، على أساس أن تقوم كل دولة بتوفير الاحتياجات المطلوبة كل خمسة عشر يوما بالتناوب طبقا للجدول التالي:

المملكة العربية السعودية من ١٥/٧-١٩٧٦/٧/٣١م.

دولة الكويت من ١/٨-١٩٧٦/٨/١٥م.

الجمهورية العربية الليبية من١٦/٨-١٩٧٦/٨/٣١م.

الجمهورية العراقية من١/٩-١٩٧٦/٩/١٥م.

دولة الإمارات العربية المتحدة من ١٦/٩-١٩٧٦/٩/٣٠م.

دولة قطر من من١/١٠-١٩٧٦/١٠/١٥م.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية من ١٦/١٠-١٩٧٦/١٠/٣١م.

٣- أن تبادر الحكومات العربية فورا إلى توجيه المعونات الغذائية اللازمة إلى لبنان مباشرة.

٤- أحاط المجلس علما بقرار المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب بشأن دعم الخدمات الصحية للجرحى والمصابين في لبنان

بتاريخ ٢ من يوليو ١٩٧٦ م.

ومع استمرار الأوضاع المتردية بين أطياف المجتمع اللبناني، قررت الدول العربية عقد مؤتمر القمة العربي السداسي غير العادي بالرياض ١٦-١٨/١٠/١٩٧٦، والذي أسفر عنه قرار وقف إطلاق النار، وإنهاء الاقتتال في كافة الأراضي اللبنانية من قبل جميع الأطراف بصوره نهائية اعتبارا من الساعة السادسة صباحا ٢١/١٠/١٩٧٦م[٢٨].

وتعزيز قوات الأمن العربية الحالية لتصبح قوة ردع تعمل داخل لبنان، بأمرة رئيس الجمهورية اللبنانية شخصيا على أن تكون في حدود الثلاثين ألف جندي وتكون مهامها على النحو التالي:[٢٩]

١- فرض الالتزام بوقف إطلاق النار، وإنهاء الاقتتال، والفصل بين القوات المتحاربة، وردع أي مخالف.
٢- تطبيق اتفاقية القاهرة وملحقاتها.
٣- حفظ الأمن الداخلي.
٤- الإشراف على سحب المسلحين إلى الأماكن التي كانوا فيها قبل تاريخ ١٣/٤/١٩٧٥، وإزالة المظاهر المسلحة.
٥- الإشراف على جمع الأسلحة الثقيلة من مدفعية وهاون وقواعد صواريخ وآليات مدرعة الخ... تحت مسؤولية الأطراف المعنية.
٦- مساعدة السلطة اللبنانية عند الاقتضاء على استلام المرافق والمؤسسات العامة، تمهيدا لإعادة تسييرها وحماية المنشآت العامة العسكرية والمدنية.
٧-إعادة الحياة الطبيعية إلى لبنان إلى الحالة التي كانت عليها البلاد قبل الأحداث[٣٠]، وتنفيذ اتفاقية القاهرة، والتأكيد على منظمة التحرير الفلسطينية احترامها لسيادة لبنان وسلامته وعدم تدخلها في شؤونه الداخلية.
٨-التعهد العربي باحترام سيادة لبنان[٣١].

وتمت المصادقة على قرارات وبيان وملحق القمة السداسي في الرياض في مؤتمر القمة العربي الثامن بالقاهرة في الفترة ٢٥-١٩٧٦/١٠/٢٦، والعمل على إعادة إعمار لبنان كل حسب امكانياته وتم التأكيد على التزام الملوك والرؤساء العرب بدعم التضامن العربي،وانشاء صندوق لتمويل قوات الأمن العربية بلبنان[٣٢].

علما بأن هذه القوة قد استمرت بلبنان حتى عام ١٩٧٩م، حيث طلبت الحكومة اللبنانية تجديد مدة بقاء قوات الأمن العربية لمدة ستة أشهر أخرى اعتبارا من ١٩٧٩/٤/٢٦، فقرر مجلس الجامعة تجديد المدة لثلاثة أشهر فقط اعتبارا من ١٩٧٩/٤/٢٦ بالرغم من تحفظ السيد رئيس وفد جمهورية مصر العربية على هذا القرار[٣٣][٣٤] .

أما فيما يتعلق بموقف دولة الإمارات العربية المتحدة من الأزمة اللبنانية فمنذ اللحظة الأولى لنشوب النزاع على أرض لبنان، سارعت دولة الإمارات بالتصريح الواضح والإعلان عن تأييدها لأي جهد مشترك لانتزاع لبنان من معاناته، والحد من هدر طاقاته عوضا عن استغلالها فيما يعود عليهم وعلى الأمة العربية بالنفع والفائدة، ودعت دولة الإمارات لإحلال الحوار والنقاش الفعال محل الصراع، حيث رأى سمو الشيخ زايد (١٩١٨-٢٠٠٤م) في حديث صحفي لمجلة المجالس الكويتية بتاريخ ١٩٧٧/٤/٢٣م " أن الحرب في لبنان هي أغرب حرب لأنها ضد مصلحة الأمة العربية، يضيع فيها المال والرجال بلا مبرر أو سبب، وتستنزف القوة العربية بلا طائل"[٣٥] واكد أيضا في كلمة له حول موقف الإمارات من الوضع الراهن في لبنان " إن موقف دولة الإمارات واضح وصريح بالنسبة للمأساة اللبنانية منذ البداية إننا مع لبنان ماديا ومعنويا لتمكينه من الحفاظ على وجهه العربي الأصيل ..كنا وما زلنا وسنبقى ندعم لبنان العربي الممثل بشرعية الرئيس الياس سركيس (١٩٢٤- ١٩٨٥م)[٣٦]

وللجهد المبذول لبسط سيطرة اللبنانية على كافة أراضي القطر

الشقيق،...إن موقفنا الذي لن نحيد عنه هو أن لبنان بلد واحد أرضا وشعبا، وقد أرسلنا قواتنا لتساهم ضمن قوات الردع العربية في الحفاظ على لبنان العزيز على قلوبنا وقد سقط من جنودنا الشهداء في سبيل عروبة لبنان ووحدة أراضيه، إن الذين شذوا هم ظاهرة مرضية عابره ولن يغيروا في شيء من الواقع ولن نلتفت اليهم طالما هناك قوى صادقة تعمل من أجل أن يظل لبنان عربيا واحدا، إن دولة الإمارات ستكون أول من يساهم في إعادة تعمير لبنان ليستعيد دوره الفعال بين إخوانه العرب"[٣٧].

وكانت حكومة دولة الإمارات على استعداد للوساطة لحل النزاع القائم في لبنان، وخاصة بعد دخول القوات السورية إلى لبنان، فقد أكد على ذلك الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة خلال استقباله للوفد الفلسطيني برئاسة السيد هاني الحسن (١٩٣٩-٢٠١٢م) المستشار السياسي لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في ١٩٧٦/٦/٣م وقد طالب سموه بحل جذري للأزمة اللبنانية في إطار الجامعة العربية،وأكد تأييد دولة الإمارات لعقد اجتماع عاجل لوزراء الخارجية العرب تمهيدا لمؤتمر قمة عربي[٣٨].

أما الشيخ سلطان بن محمد القاسمي (١٩٣٩-...) حاكم الشارقة فقد استنكر ما حدث في لبنان ونادى بالأمة العربية في حديث صحفي له بتاريخ ١٩٧٥/١٢/٢م لجريدة الحوادث اللبنانية:"..... لبنان الذي كان يسمى سويسرا الشرق وكان بلد الأمان والمركز التجاري العظيم، كيف تحول فجأة إلى بلد الارهاب والقتل، ويدمر في لحظات كل ما بنى في سنوات ، وهذا ما يحز في نفوسنا، نحن لا نلوم اللبنانيين وحدهم وإنما نلوم أيضا قادة الأمة العربية الذين يتفرجون على هذا التطاحن وكأن ما يحدث في لبنان لا يهمهم ولا يعنيهم، مثل هذه الصورة لا تعني التقاعس وعدم الإدراك وجهل مصير الأمة، وفي رأيي أن أي رئيس جمهورية عربي لو وصل إلى لبنان وأمسك بأيدي الإخوان اللبنانيين، وسعى إلى تقريبها بعضها إلى بعض، فإنهم لن يخالفوه لذا أقول لابد من تحرك عربي لإنقاذ إخواننا وأبنائنا وكل الذين نعتبرهم أعزاء علينا في لبنان"[٣٩].

ودعمت الإمارات كل الجهود العربية المبذولة لحل الأزمة اللبنانية،حيث استقبل الشيخ زايد السيد محمود عباس أبومازن (١٩٣٥-...) في ١٩٧٦/١٠/٢٤م عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي نقل بدوره رسالة شفوية من السيد ياسر عرفات (١٩٢٩-٢٠٠٤م) رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تتعلق بنتائج وقرارات مؤتمر القمة العربي السداسي الذي عقد بالرياض -والذي سبق أن أشرنا إليها-، وبتصور المنظمة لمؤتمر القمة العربي الثامن المنعقد بالقاهرة[٤٠]، فأشاد بنتائج هذا المؤتمر وأكد أن دولة الإمارات العربية المتحدة ترحب وتبارك الجهد الذي بذلته المملكة العربية السعودية والكويت لإنجاح المؤتمر من أجل وقف نزيف الدم في لبنان[٤١]، وعرضت الإمارات العربية المتحدة بعد مؤتمر الرياض أن تدفع ١٥% من نفقات أي قوة عسكرية ترسلها أي دولة عربية إلى لبنان[٤٢].

وما إن عقد مؤتمر القمة العربي الثامن بالقاهرة حتى سارع رئيس الدولة مع إخوانه الملوك والرؤساء إلى المشاركة فيه، والذي جاء تتويجا للقاء القمة السداسي الذي عقد في الرياض، وعندما ناقش الملوك والرؤساء العرب تشكيل قوة الردع العربية للمساهمة في إحلال الأمن والاستقرار في ربوع لبنان أعلن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان استجابته لدعوة إخوانه الملوك والرؤساء بالمساهمة في هذه المبادرة، بقوة قوامها ما يتراوح ب٧٠٠ رجل من لواء اليرموك[٤٣]، علما بأنها كانت هذه المرة الأولى التي تشارك بها القوات الإماراتية في انتشار عسكري خارج حدود الدولة[٤٤].

وتواصلت جهود دولة الإمارات في دعم القضية، فعندما قامت القوات الإسرائيلية بغزو بري وبحري وجوي وتوغلت في جنوب لبنان بهدف إقامة حزام أمني على حدوده أعربت دولة الإمارات العربية المتحدة عن إدانتها هذا التصرف الإسرائيلي، وطالبت إسرائيل بالالتزام بقرار الأمم المتحدة رقم ٤٢٥ الصادر في مارس ١٩٧٨م، والذي يدعو إلى انسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية،وشاركت قواتها ضمن قوة عربية لحفظ أمن لبنان، حيث أوكلت إلى

القوة الإماراتية في لبنان مهمة عملاتية على الأرض تتمثل بمراقبة منطقة جغرافية تقارب ألف كيلو متر مربع تشمل جزءا كبيرا من أرض البقاع، لقد امتدت منطقة عمليات القوة الإماراتية من طريق الشام في بيروت صعودا باتجاه الشرق، وصولا إلى بحيرة القرعون، وعلى مدى ثلاث سنوات أقامت القوة الإماراتية حواجز أمنية على الطرقات العامة، ووفرت الحماية للمدنيين عبر حراسة الأسواق والمحال التجارية والمخازن الكبرى[٤٥]، إلى أن قامت بسحبهم في ابريل ١٩٧٩م[٤٦]، حيث وصلت الأزمة اللبنانية إلى ذروتها في سبتمبر من العام ١٩٨٨ حين لم يتمكن مجلس النواب اللبناني من الانعقاد لانتخاب رئيس جديد للبلاد، وفي ظل هذه الظروف أطلق صاحب السمو رئيس الدولة في أكتوبر ١٩٨٨ مبادرته الشهيرة التي دعا فيها إلى تحرك عربي فوري لإنقاذ لبنان ومساعدته للخروج من محنته.

حيث بعثت وزارة الخارجية الإماراتية مذكرة رسمية إلى جامعة الدول العربية تدعو من خلالها إلى عقد قمة عربية استثنائية في المغرب، وتشكيل لجنة ثلاثية وضعت الأساس للتسوية التي توصل إليها القادة اللبنانيون في الطائف بالسعودية في أواخر ١٩٨٩م.[٤٧]

وفي مجال المساعدات الإنسانية استقبل الشيخ زايد وفد مجلس إدارة الرابطة الإسلامية في لبنان في ١٩٧٦/٥/١م واطلع على تطورات الموقف في لبنان، ومشكلات إيواء اللاجئين الذين شردتهم الحرب الأهلية وضرورة تأمين العيش الكريم لهم خاصة الأطفال والنساء[٤٨]، حيث عملت الدولة على إرسال البعثات الطبية إلى لبنان والمعونات الإنسانية والتبرع بإنشاء المدارس وعملية التعمير، ناهيك عن دور القوات العسكرية الإماراتية في عملية إزالة الألغام[٤٩].

أما على صعيد جهود دولة الإمارات على مستوى وزراء الخارجية فقد صرح وزير الخارجية أحمد خليفة السويدي لجريدة الاتحاد في ١٩٧٦/٦/٩م حول المشكلة اللبنانية بأن دولة الإمارات العربية المتحدة "ستبذل كل ما بوسعها

للتعاون مع أشقائها العرب في التغلب على المحنة التي تمر بها الأمة العربية، وإنها إذ تبادر بالمشاركة في اجتماع وزراء الخارجية العرب بالجامعة العربية وعلى أي مستوى، حيث إن المرحلة التي تمر بها الأمة العربية مرحلة خطيره ودقيقة تحتم علينا أكثر من أي وقت مضى بذل المزيد من الجهد لتسوية خلافاتنا، وناشد أجهزة الإعلام العربية الالتزام بجانب التهدئة وتجنب كل ما من شأنه أن يزيد من شقة الخلاف بين الأشقاء"(٥٠).

أما وزير الدولة للشؤون الخارجية معالي سيف بن غباش فقد مثل دولة الإمارات في اجتماعات مجلس وزراء خارجية الدول العربية بمقر جامعة الدول العربية في ١٩٧٦/٧/١٦م، وأعلن أن أهم قرارات المجلس تتمثل بالمصالحة بين العنصرين الاساسيين في الصراع الدائر في لبنان سورية والمقاومة الفلسطينية(٥١).

وعلى مستوى السفراء والمندوبين فقد صرح سفير دولة الإمارات تريم عمران تريم بالقاهرة في ١٩٧٦/١٠/٢٦م بأن "دولة الإمارات أبلغت جامعة الدول العربية رسميا موافقتها على المشاركة في تشكيل قوة الأمن العربية في لبنان واستعدادها لتقديم الدعم المالي لهذه القوة انطلاقا من ايمانها بضرورة الحفاظ على التضامن العربي وحقن الدماء العربية في لبنان"(٥٢).

وقد عقد أيضا على مستوى المندوبين الدائمين اجتماع سنة ٢٤ يوليو ١٩٨٠م لبحث طلب الحكومة اللبنانية التجديد لقوات الردع العربية حضره من الجانب الإماراتي السفير حمد سالم المقامي المندوب الدائم، والسيد بلال ربيع البدور سكرتير أول في المندوبية الدائمة، حيث تقرر الموافقة على إعادة تجديد قوات الردع العربية في لبنان لمدة ٦ أشهر اعتبار من ١٩٨٠/٧/٢٧م(٥٣) وخلاصة القول أكدت دولة الإمارات العربية المتحدة دعمها المطلق لأمن لبنان ووحدة أراضيه منذ اندلعت الأزمة وما أعقبها من تداعيات وافرازات: وقد اتضح ذلك من خلال:(٥٤)

١- دعم لبنان ماديا ومعنويا للمحافظة على طابعه العربي الأصيل.
٢- المساهمة في بسط سيطرة السلطة اللبنانية على كافة أراضي لبنان.
٣- التأكيد على وحدة لبنان أرضا وشعبا.
٤- الاستعداد للمساهمة في إعادة تعمير لبنان.

وعلى المستوى التطبيقي العملي فقد كانت مشاركة دولة الإمارات في قوات الردع العربية لحفظ الأمن في لبنان لأكبر دليل على ذلك ، وشهد بذلك الرئيس اللبناني أمين الجميل:" كان الشيخ زايد ثابتا على الدعوة في كل تصريحاته العلنية إلى لم شمل اللبنانيين والعودة إلى وحدتهم على اختلاف الأديان والطوائف من أجل وطنهم ومصالح شعبهم، أما خارج الإعلام وضمن الجدران المغلقة فكان أوسع تعبيرا، وقد بذل الكثير من الجهد والضغط الدبلوماسي محاولا دفع الأفرقاء جميعا إلى الحوار العقلاني والتفاوض على مسائلهم الخلافية"[٥٥]، وأشادت جامعة الدول العربية متمثلة في السيد محمود رياض بالجهود البناءة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة أثناء اجتماعات مؤتمر القمة العربي بالقاهرة وبقرار سموه بمشاركة دولة الإمارات في قوة الردع العربية بلبنان[٥٦].

ثانيًا: النزاع الليبي المصري ١٩٧٧م

ترتبط مصر وليبيا بعلاقات قوية وبالرغم من ذلك[٥٧] كان للاختلاف الواضح في الرؤية السياسية الخارجية للزعيمين المصري والليبي بعد انتصار حرب أكتوبر ١٩٧٣م في التعامل مع الكيان الصهيوني،الدور الأبرز في نشوب الخلاف بين البلدين وقيام الحرب بينهما في يوليو ١٩٧٧م ، حيث يرى بعض المحللين أن سياسة الرئيس السادات[٥٨] (١٩١٨-١٩٨١م) كانت غير ثابته، ففي بداية حكمه كان يسير على نهج جمال عبد الناصر (١٩١٨-١٩٧٠م) فيربط بين القومية العربية والهوية المصرية، وكان يحتاج أن يستند إلى جبهة عربية موحدة لدعمه في حربه ضد اسرائيل، وبدأ ينتهج سياسة

الانفتاح الاقتصادي وخاصة مع دول الخليج لاجتذاب رؤوس الاموال العربية منذ١٩٧٤م، وما بين عامي ١٩٧٧-١٩٨١م بدأ يفكر ببناء مصر بطرق سلمية، متنحيا قليلا عن القومية العربية لصالح الهوية المصرية حيث كان يؤكد على أنه سيكون قدوة يتبعه الجميع، فاعتبر أن المساعدات التي حصلت عليها مصر غير كافية ولا ضير من الاتجاه نحو الغرب، فكان الصلح مع اسرائيل وما تبعها من قطيعة عربية لمصر.[٥٩]

وفي المقابل اعتبر القذافي (١٩٤٢-٢٠١١م) أن اتخاذ مصر لمثل هذا القرار ما هو إلا خروجا للقيادة المصرية عن مبدأ قومية المعركة وقومية الحل السلمي، ويجب أن يكون للعرب ردت فعل تجاه ما قامت به مصر.[٦٠]

في العام١٩٧٤م شهدت العلاقة بين الزعيم الليبي معمر القذافي[٦١] والرئيس المصري أنور السادات أزمة دبلوماسية دفعت بكل منهما إلى حشد قواته العسكرية على الحدود المشتركة بين البلدين، هنا تدخل الشيخ زايد وسيطا ومصلحا بين الطرفين، ففي أواخر يوليو ١٩٧٤م بدأ الشيخ زايد بن سلطان جولة خارجية عربية، وكانت تشمل العراق وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا وليبيا –ولم تكن الجولة الرسمية تضم مصر آنذاك–[٦٢]، وقد بدأ الجولة بزيارة لبغداد وأكد أنه ينظر للعراق دائما كدرع من دروع الامة العربية وقد أثبت العراق هذا في كل المواقف التي تعرض لها العرب في تاريخهم الطويل[٦٣]، ثم توجه إلى تونس[٦٤] ملبيا دعوة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة (١٩٠٣-٢٠٠٠م)، حيث أعرب الشيخ زايد في بيان مشترك حول نتائج الزيارة عن دعمه الكامل لتقوية وتنمية العلاقات العربية الأفريقية في مختلف المجالات[٦٥]، وانتهت الزيارة في ٦ أغسطس بمغادرته تونس متجهًا إلى ليبيا، وعند وصوله إلى طرابلس بادر بالاجتماع مع الرئيس الليبي معمر القذافي لبحث الوضع بين ليبيا ومصر، وقد كان في استقباله بالمطار رئيس الوزراء عبد السلام جلود (١٩٤٤-..) ثم اتجها إلى منزل القذافي، ونقل تلفزيون أبوظبي ولأول مرة بثا مباشرا لمراسم توديع زايد من العاصمة التونسية عبر

محطة الاقمار الصناعية في الكويت[٦٦]، وعندما غادر ليبيا متجهًا إلى الجزائر أصدر تعليماته إلى وزير الخارجية أحمد خليفة السويدي بالبقاء في طرابلس لاستكمال المحادثات حول الوساطة الإماراتية لتقريب وجهات النظر بين مصر وليبيا[٦٧]، وفي ١٠ أغسطس تم الإعلان عن نجاح وساطة الشيخ زايد بن سلطان باتفاق مبدئي بين الدولتين على وقف الحملات الإعلامية المتبادلة بين الطرفين[٦٨]، وقيامه بإرسال وزير الخارجية أحمد خليفة السويدي في مهمة عاجلة للرئيس السادات للتمهيد لزيارة عاجلة للشيخ زايد إلى مصر لتفعيل تلك الوساطة واستكمالها[٦٩].

وعلى الرغم من خرق القذافي للاتفاق المبدئي بمهاجمة النظام المصري في ١٣ أغسطس[٧٠]، إلا أن الشيخ زايد ووزير خارجيته استطاعوا التغلب على تلك العقبة وإقناع الرئيس السادات باستكمال المباحثات، وبالفعل تم الترتيب للزيارة، وتقرر وصول الشيخ زايد إلى القاهرة في ١٥ أغسطس على أن يقضي ليلته في قصر القبة في القاهرة، ثم يتوجه إلى الإسكندرية في اليوم التالي لمقابلة الرئيس السادات، والتوجه برفقة الرئيس المصري إلى قصر رأس التين في موكب رسمي وشعبي[٧١]، ولكن تأخر وصوله يومًا واحدًا[٧٢]، حيث وصل في صباح ١٦ أغسطس، ومن ثم توجه على الفور إلى الإسكندرية لبدء المباحثات ومحاولة الوساطة بين الجانبين[٧٣] وقد اشترك في تلك المباحثات وفد دولة الإمارات المكون من حمدان بن راشد آل مكتوم (١٩٤٥-٢٠٢١م) وزير الداخلية، وأحمد خليفة السويدي وزير الخارجية، ومانع سعيد العتيبة (١٩٤٦-...) وزير البترول والثروة المعدنية وأحمد سلطان بن سليم وزير الدولة وعبدالله عمران تريم سفير دولة الإمارات في القاهرة والعميد فيصل بن سلطان القاسمي رئيس هيئة الاركان في قوات دفاع أبوظبي، وسعادة محمد مهدي التاجر سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في لندن[٧٤]، وفي ١٩٧٤/٨/١٧م زار فخامة الرئيس الليبي معمر القذافي مصر بدعوة من فخامة الرئيس المصري محمد أنور السادات وذلك نتيجة لجهود صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل

نهيان رئيس الدولة التي بذلها لتقريب وجهات النظر بين البلدين وقد عقد الزعماء الثلاثة سلسلة من الاجتماعات لتسوية الخلاف بين مصر وليبيا، واستعراض العلاقات المصرية الليبية وما تعرض له مسارها مؤخرا من عقبات، وقد أكد الشيخ زايد بن سلطان في اللقاء أهمية التضامن العربي، وضرورة انهاء الخلافات بين الدول العربية والتقى بعدها بمقر إقامته في القاهرة بالسيد محمود رياض الأمين العام لجامعة الدول العربية(٧٥).

ونظرًا لأهمية المباحثات فقد أجل الشيخ زايد سفره إلى السعودية ٢٤ ساعة لاستكمال المباحثات القائمة(٧٦)، وتمت مناقشة الأزمة المصرية الليبية في وجود الزعماء الثلاثة بمنتهى الصراحة والوضوح، وتم الاتفاق على التزام أجهزة الإعلام في البلدين بالموضوعية وعدم الانزلاق والهجوم على الطرف الآخر، كما تم الاتفاق على سفر وفد مصري برئاسة ممدوح سالم نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية إلى ليبيا في مطلع سبتمبر ١٩٧٤م، وذلك لتعميق العلاقات بين البلدين وبحث أسس تطويرها(٧٧).

وهكذا نرى أن تلك الوساطة الإماراتية قد نجحت في ذلك الوقت ولو مؤقتًا، وذلك نتيجة لحرص الإمارات والشيخ زايد على التضامن والوحدة العربية، فكما قال الشيخ زايد في تصريح صحفي له عن تلك الوساطة أن مثل تلك الزيارات تزيد الإيمان بضرورة تكرار لقاءات القادة العرب، فذلك يحقق الهدف المنشود في جمع كلمة العرب ووحدة صفهم(٧٨).

وكانت رؤية الشيخ زايد تتفق و السادات من أكثر من زاوية، فكان يرى أن العرب أصبحوا يؤمنون بالحوار بعد حرب أكتوبر، وأن ما يعرقل التضامن العربي ومصالحه ليس مبدأ الحوار من أجل السلام أو كطريق لتحقيق العدل، وإنما ما يعرقله هو عدم اتفاق دول المواجهة على رأي واحد في مواجهة رأي عدو متفق، فالمطلوب ليس هو رفض مبدأ الحوار من أجل العدل والسلام، وإنما المطلوب الاتفاق الكامل بين دول المواجهة، فتكون المواجهة بين لسان

عدو برأي واحد، ولسان عربي واحد برأي واحد ومصلحة واحدة مشتركة، لا لسان واحد في مواجهة أربعة ألسنة مختلفة فيما بينهم، هذا من زاوية.

ومن زاوية أخرى كان يرى أن توحيد مصدر السلاح سواء كان شرقيًا أو غربيًا يضعف من قوة الجيوش، ويجعلها تحت سيطرة المصدر، أما تنوع مصادر التسليح فإنه يعطي الخبرة والتجربة والاطلاع والحرية السياسية[٧٩].

وظلت العلاقات المصرية الليبية تتأرجح بين الشد والجذب حتى أواخر عام ١٩٧٥م، تحديدًا عقب توقيع مصر على اتفاقية فض الاشتباك في ١ سبتمبر ١٩٧٥م، من هنا بدأت شرارة التصعيد بين الجانبين، فأخذ النظام الليبي في دعم المنظمات الناصرية والطلاب المصريين المناهضين لنظام السادات للقيام بأعمال تخريبية وأعمال شغب ضد النظام المصري[٨٠]، ولم ينف النظام الليبي ذلك، بل أكده عن طريق إذاعة ليبيا، حيث تم قطع الإرسال لإعلان أن (جبهة التحرير المصرية) أعلنت مسئوليتها عن أحداث الشغب،وأعمال التخريب التي حدثت يومي ١٨ و ١٩ يناير في الإسكندرية والمنصورة والسويس وطلخا[٨١].

ولم تقتصر تلك الحملات الدعائية على مصر وليبيا فقط، بل وصل الأمر إلى تمويل النظام الليبي لبعض الصحف اللبنانية مثل " السفير والكفاح العربي"، وذلك عن طريق سلسلة من التحقيقات والتقارير حول الصراع العربي الإسرائيلي، وتطور الأمر إلى حد القدح في شخص السادات واتهامه بالعمالة والخيانة، فقامت مصر بتقديم احتجاج رسمي لدى السلطة اللبنانية، فقررت السلطات اللبنانية إحالة مسئولي الصحيفتين إلى المحاكمة[٨٢].

وفي ٢٦ فبراير من عام ١٩٧٦م بحث الشيخ زايد مع الرئيس السادات –أثناء زيارته للإمارات–الأوضاع، واتفقا على ضرورة استمرار دعم التضامن العربي، ثم في ٢٨ فبراير تم إذاعة البيان المشترك للمحادثات في كل من القاهرة وأبو ظبي وكان من أبرز قرارات تلك المباحثات هو تقديم الشيخ زايد

مبلغ ١٥٠ مليون دولار كدعم مالي مباشر للاقتصاد المصري لمواجهة الاحتياجات الحالية(٨٣).

وبعد مرور ثلاث سنوات أي في عام ١٩٧٧م عاد التوتر إلى الارتفاع بين البلدين في الوقت الذي كانت العلاقات المصرية الإسرائيلية تشهد نوعا من التقارب الأمر الذي استدعى موجه كبيره من الاحتجاج من كل أنحاء الشرق الأوسط، وزادت حدة التوتر عندما هاجم المتظاهرون في كل من البلدين سفارة البلد الآخر، أما التصعيد الكبير فقد كان في يونيو عندما نظم الليبيون زحفا على القاهرة، وفي العشرين من يوليو أطلق الليبيون النيران على قوات الأمن المصرية التي حاولت بدورها إيقافهم.(٨٤)

تدخل عدد من القادة العرب محاولين تهدئة الموقف من بينهم الشيخ زايد والرئيس الجزائري هواري بومدين (١٩٦٥-١٩٧٨م)، وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لكن ردة فعل الطرفين لم تكن في الحسبان، حيث تصلب كل في موقفه، مما حول المنطقة الحدودية بين الطرفين إلى ساحة قتال، ومنذ ٢١ يوليو أخذ سلاح الجو المصري يشن غارات على ليبيا مستخدما طائرات su20وMIG21 ، واتسم الخطاب المصري الليبي خلال النصف الثاني من العام ١٩٧٧م بتبادل الاتهامات بين الجانبين، وكانت النتيجة حربا سميت بحرب الأربعة أيام بين مصر و ليبيا، من ٢١ إلى٢٤ يوليو من العام ١٩٧٧م، كان فيها لكل طرف رواية مختلفة، فرواية الجانب المصري كانت ترى أنها تدافع عن أرضها خوفا من محاولات التخريب التي بدأها النظام الليبي يوم ١٢ يوليو، ثم بلغت ذروتها صباح يوم ٢١ يوليو، عندما حاولت قوة مدرعة ليبية بدعم من المدفعية التقدم تجاه منطقة السلوم المصرية وفتحت النيران على القوات المصرية المرابطة بهضبة السلوم(٨٥).

أما عن رواية الجانب الليبي فأظهرت الأمر على أن الغارات المصرية الجوية على ليبيا تعتبر اعتداء لا مبرر له من الجانب المصري، كما كان

هناك انتهاك واستهداف لأهداف مدنية في طبرق والكفرة ومنطقة الجعارة شمال واحة جغبوب وقتل للنساء والشيوخ والأطفال العزل، علما بأن المتحدث العسكري المصري قد نفى ذلك جملة وتفصيلا[٨٦].

وعليه فقد اتخذ الشيخ زايد -بما عرف عنه من حكمة-موقفًا وسطًا، فلم ينحاز لرواية طرف على حساب الآخر كما فعل البعض، وفي الوقت عينه لم يقف مكتوف الأيدي أو مشاهدًا كما فعل البعض الآخر، وانطلق الرئيس الإماراتي في جولة دبلوماسية عبر الهاتف متوسطا بين الجانبين، كما فعل سابقا لكن هذه المرة قوبل بمواقف غير متجاوبة مع مساعيه.

وفي اليوم التالي كان الشيخ زايد يترأس اجتماعا لمجلس الوزراء حيث كان النزاع المصري الليبي على رأس جدول الأعمال، حيث أعرب فيه عن ثقته الكاملة في حكمة الزعيمين الشقيقين وتقديرهما المخلص لمسئولياتهما الوطنية والقومية[٨٧]، وناشد الرئيسين الليبي والمصري بوقف الاشتباكات بين بلديهما[٨٨] وذلك بسبب ما أحدثته هذه الحرب من شرخ في العالم العربي، وأدى إلى انقسامه بين مؤيد لمصر وآخر بجانب ليبيا، وعدد قليل، من ضمنهم دولة الإمارات بقيت على مسافة متعادلة بين الطرفين محاولة التقريب النسبي بينهم، وقد استمر الوضع على حالة من شبه سلم، واستمر خلالها الشيخ زايد أيضا بجهود الوساطة حيث إن الشيخ منصور بن زايد آل نهيان أكد على ذلك بقوله:" لقد وافق الشيخ زايد على أن يتولى دور الوسيط المحايد والعادل في عديد من المنازعات المسلحة والحروب لكنه كان دائما يصر ويشترط على عدم وضع هذا الدور تحت أضواء الإعلام والدعاية"[٨٩] مما أدى إلى تبادل الأسرى بين الطرفين[٩٠] كنتيجة لهذه الجهود.

كما دعت الصحف الإماراتية مثل صحيفة "الوثبة" و"الاتحاد" الجامعة العربية للتدخل الفوري لوقف هذا الاقتتال الذي لا يخدم أحدًا سوى العدو الإسرائيلي[٩١]، فتحركت الجامعة العربية ممثلة في أمينها العام، فقام محمود

رياض بإرسال رسالتين إلى الرئيسين لوضع الجامعة بتصرفهما للحيلولة دون تدهور الموقف، وللحفاظ على التضامن العربي، وأشار إلى أن الاشتباكات تعد نكسة للتضامن العربي، كما دعا إلى ضبط النفس، والامتناع عن أي إجراءات من شأنها أن تؤدي إلى تأزم الموقف بصورة أكبر، فالدول العربية تمر الآن بمرحلة دقيقة من مراحل الصراع مع العدو الصهيوني، كما بحثت الأمانة العامة للجامعة الدعوة إلى عقد اجتماع للمجلس إذا اقتضى الأمر[٩٢].

أسفرت تلك الجهود بالاشتراك مع الوساطات العربية في التوصل لاتفاق لوقف الاشتباكات، وقد بادر الطرف المصري بالموافقة على وقف اطلاق النار وأعلن ذلك الرئيس السادات في خطابه بمناسبة عيد الثورة المصرية[٩٣]، بالإضافة إلى شروط أخرى منها:[٩٤]

١-أن تقوم ليبيا بإغلاق معسكرات التدريب التي تستخدم للقيام بغارات تخريبية ضد مصر وسحب الأسلحة السوفيتية الاستراتيجية (أجهزة رادار وصواريخ سوفيتية الصنع) من المناطق الليبية المحاذية لحدود مصر الغربية.

٢-وقف الدعاية المعادية بين البلدين.

٣-تشكيل لجنة ليبية مصرية مشتركة لتعيد العلاقات بين البلدين إلى حالتهما الطبيعية واقترحت مصر أن يشرف عليها ياسر عرفات أو جامعة الدول العربية.

ثم تلا ذلك اجتماع في ٨ اغسطس في مدينة السلوم بين وفدين من كلا البلدين، وقد حضر جانبا منه الرئيس الفلسطيني الأسبق ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية آنذاك، واشترك فيه من الجانب المصري وزير الخارجية محمد رياض، وقائد منطقة السلوم اللواء حسن أبو سعدة، والمستشار السياسي بوزارة الخارجية عمرو موسى، وقد مثل الجانب الليبي الدكتور طه الشريف وزير الدولة لشئون مجلس الثورة الليبي[٩٥].

وبالرغم من ذلك إلا أن العلاقات بين البلدين لم تتحسن، بل ظلت

تتدهور إلى أن جاء سفر السادات إلى إسرائيل فتزعمت ليبيا ما عرف بجبهة الرفض والصمود.

ودعا الشيخ زايد في ١٢ أغسطس -وأثناء حديث له لمجلة "الحوادث" اللبنانية- الرئيسين لضبط النفس، وتجنب الخلافات، كما رحب بالوساطة مرة أخرى بين الدولتين، فقد كان يرى أن هذا الاقتتال العربي العربي لا يخدم إلا عدو العرب، وكان يخشى استغلال هذا العدو لما حدث، فحذر الولايات المتحدة الأمريكية بأنه إذا اشتعلت حرب جديدة في المنطقة، فلن تقتصر على الشرق الأوسط فقط، كما حملها مسئولية تلك الحرب إذا حدثت، وحذرها من التضحية بمصالحها مع العرب من أجل إسرائيل[٩٦][٩٧].

واستمر الشيخ زايد في زياراته للبلدين حيث شارك ليبيا احتفالها بعيد الثورة عام ١٩٧٩م في الأول من سبتمبر وأكد على سعادته بهذه المشاركة، حيث شهد عن قرب الإنجازات العظيمة التي حققتها الثورة الليبية للشعب الليبي في مسيرته من أجل الغد الأفضل والمستقبل المشرق[٩٨]، وذكر أن المرحلة الحالية تتطلب النظر إلى مصلحة الشعوب العربية، وعليه فأضل الطرق إلى ذلك هو استمرار اللقاءات الأخوية بين الأشقاء لتدارس الأوضاع وتبادل الرأي بشأنها.[٩٩]

ثالثًا: الحرب الأهلية اليمنية ١٩٧٩م

أرخ التاريخ للعلاقات الأخوية القوية التي تربط بين دولة الإمارات العربية المتحدة واليمن الشقيق، فلو عدنا بذاكرة التاريخ للعام ١٩٦٢م لوجدنا أن اليمن يعج بالثورات في ذلك الوقت،فقد شهد ثورة على حكم الأئمة ذا السلطة المتفردة في ٢٦سبتمبر ١٩٦٢ في الشمال، وثوره أخرى في ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م في الجنوب ضد الاستعمار، مما أدى إلى استقلال الشطر الجنوبي في ٣٠ نوفمبر من العام ١٩٦٧م ،حيث وافقت بريطانيا على تسليم الجبهة القومية السلطة والحكم في الجنوب[١٠٠]، الأمر الذي أدى إلى حدوث شقاق بين شطري اليمن

الشمالي والجنوبي حيث إن الشمال مؤيد للملكية من جهة والجنوب اليمني مؤيد للجمهورية من جهة أخرى[١٠١]، وعند قيام اتحاد دولة الإمارات عارض اليمن الجنوبي انضمام دولة الإمارات للجامعة العربية، في حين رحب اليمن الشمالي بفكرة الاتحاد وأعلنت اعترافها بدولة الإمارات العربية المتحدة باعتبار ذلك مظهر من مظاهر الوحدة العربية، وكان لهذا الموقف دورا بارزا في دعم الإمارات لليمن الشمالي ماديا خلال مرحلة السبعينات[١٠٢] خاصة وأن المقدم علي عبد الله صالح (١٩٧٨-١٩٩٠م) رئيس الجمهورية العربية اليمنية قد أكد في حديث صحفي له مع جريدة الثورة اليمنية في ١٩٧٩/٢/٣م،أن الجمهورية العربية اليمنية قد تعرضت منذ ثورة السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢ لثمان سنوات من الحروب والفتن الداخلية مما جعل الدولة تتصرف بكل طاقاتها وإمكاناتها لمواجهة الأخطار الداخلية المحدقة بالثورة وبالنظام الجمهوري وعدم الاهتمام بمجال الخدمات التي لم تكن موجودة على الإطلاق في العهد السابق، وبالرغم من كون الخدمات التربوية والصحية والبريدية والهاتفية والمواصلات وتوفير مياه الشرب قد قطعت شوطا لا يستهان به وتجاوزت المدن الرئيسة لتصل إلى الريف اليمني إلا انها ليست بالحجم ولا بالكيف المأمول وستبذل الجهود لتحسينها وتطويرها[١٠٣]، وذكر أن هناك دعمًا سخيًا يتلقاه اليمن الشمالي من دولة الإمارات وبعض البلدان العربية الأخرى[١٠٤]، وكان الشيخ زايد بن سلطان حريصا على زيارة اليمن ففي ١١/٢٢ من العام ١٩٧٢ زار صنعاء حيث قلد فخامة القاضي عبدالرحمن الأرياني رئيس المجلس الجمهوري اليمني الشيخ زايد بن سلطان وسام مأرب من الدرجة الأولى، وهو أرفع وسام يمني، كما تم إهداؤه مفتاح العاصمة الذهبي من رئيس البلدية[١٠٥]، وكانت الزيارة الثانية للشيخ زايد في عهد الرئيس اليمني ابراهيم الحمدي (١٩٧٤-١٩٧٧م) عام ١٩٧٧م[١٠٦] على إثر رسالة تلقاها سموه من كلا الرئيسين، المقدم إبراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة بالجمهورية اليمنية، وسالم ربيع علي (١٩٦٩-١٩٧٨م) رئيس اليمن

الديمقراطية تتعلق بوسائل دعم العلاقات بين الإمارات وشطري اليمن في مختلف المجالات،[١٠٧]

حيث رحب بالدعوة ووصل إلى صنعاء، فقام برفقة المقدم إبراهيم حسين الغشمي نائب القائد العام للقوات المسلحة ورئيس بعثة الشرف بجولة في مدينة صنعاء زار خلالها مدرسة البنات الثانوية، وهي إحدى منجزات دولة الإمارات في القطر اليمني، ثم قام بوضع حجر الأساس لمبنى سفارة دولة الإمارات في صنعاء،كما افتتح شارع زايد، وقام بقص شريط لتوسعات جديدة في مبنى تلفزيون صنعاء، واتبع ذلك بزيارة في ١٩٧٧/٣/١٣م لمدينة ذمار[١٠٨] التي شاهد بها مناوره عسكرية بالذخيرة الحية،حيث أشاد بالمستوى الذي وصلت إليه القوات اليمنية،وتوجه بعدها إلى تعز[١٠٩] وبريم وإب[١١٠] والمحاجر وفي ١٩٧٧/٣/١٥م قام بزيارة معسكر خالد بن الوليد، فتم تخريج دفعه جديدة من الجنود اليمنيين وتقرر اطلاق اسم زايد بن سلطان آل نهيان على الكتيبة اليمنية.

ثم توجه بعد ذلك بتاريخ ١٩٧٧/٣/١٧م إلى عدن في أول زيارة له لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، حيث عقد سلسلة من المباحثات بين الوفدين الإماراتي واليمني براسة الرئيس سالم ربيع علي رئيس مجلس الوزراء،وقد أكد الشيخ زايد رئيس الدولة استعداد دولة الإمارات لتقديم كل دعم ممكن لليمن، وتم في هذه الجولة استعراض التجربة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لليمن الديمقراطية ثم قام بجولة في عدن تمثلت في زيارة حديقة الشهداء، ثم توجه بعدها إلى مصنع للغزل والنسيج ثم زار إحدى مدارس أبناء البدو[١١١].

استيقظت دولة الإمارات العربية المتحدة، والعالم العربي في فجر يوم ٢٤ من فبراير من العام ١٩٧٩م على أنباء قتال في منطقة الحدود بين البلدين،[١١٢] وتبادلت الحكومتان الاتهامات بشأن مسؤولية بدء المعارك[١١٣]،

وتلا ذلك حرب بيانات، فكان لكل جانب رواية مختلفة تتهم الجانب الآخر[١١٤]، وقد قدم مندوب اليمن الشمالية إلى الجامعة العربية مذكرة إلى الأمين العام[١١٥] تفيد ضرورة عقد اجتماع طارئ للمجلس، لبحث الاعتداء الذي قامت به القوات الجنوبية، وذلك طبقًا للمادة السادسة من ميثاق الجامعة[١١٦].

وعلى الفور قام الشيخ زايد بمناشدة رئيسي شطري اليمن وقف القتال الدائر[١١٧] وعودة القوات المتحاربة إلى مواقعها في كلا الجانبين، كما أعرب عن أمله في حل الخلافات بالطرق السلمية في إطار الروابط الأخوية[١١٨].

حيث استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وزير الخارجية اليمني عبدالله الأصنج (١٩٣٤-٢٠١٤م) الذي أطلعه على الموقف المتوتر بين شطري اليمن بسبب الاشتباكات المسلحة الدائرة بين البلدين، ووجه بعدها برقيتين إلى رئيسي البلدين يناشدهما وقف القتال الدائر وتسوية الخلافات بين البلدين بروح الأخوة الصادقة تدعيما للمصلحة القومية العليا[١١٩]، ومما جاء فيها:" لقد آلمتنا كثيرا الأنباء التي تلقيناها عن الاقتتال الدائر بين الأشقاء في شطري اليمن، والذي لا يخدم إلا أعداء الأمة العربية، وإننا باسم الإخوة التي تربطنا والإسلام الذي ندين به، وباسم الأهداف السامية التي نناضل من أجلها جميعا، نطالبكم بالعمل فورا لوقف الاقتتال بين الأشقاء حقنا للدماء العربية الزكية، وتوفيرا للطاقات التي يجب توجيهها ضد العدو المشترك، كما نناشدكم بسحب جميع القوات المتحاربة إلى مواقعها سابقا حتى تتمكن الجهود المخلصة من تسوية الخلافات بالطرق الأخوية، وإننا على ثقة تامة بحسن تقديركم لمسؤولياتكم الوطنية والقومية.."[١٢٠]

و تم وقف اطلاق النار بالفعل، ولكن ذلك لم يدم طويلا، حيث بدأت الدولتان بتبادل الاتهامات بخرق وقف إطلاق النار[١٢١]- فتقرر على إثر ذلك عقد مؤتمر طارئ لوزراء الخارجية العرب في الكويت، إذ رأى الشيخ زايد أنه طالما ظل الأمر عربيًا، ولم تتدخل يد أجنبية على الأرض، فسيتم الوصول إلى

تسوية سريعة[١٢٢].

و في ٤ مارس افتتح مجلس الجامعة اجتماعه الطارئ بحضور وزراء الخارجية العرب لبحث الموقف[١٢٣]، وحضر عن دولة الإمارات وزير الدولة للشئون الخارجية راشد عبد الله النعيمي (١٩٣٧-..)[١٢٤]، وخلال الاجتماعات جرت محاولات عدة لإبعاد الاجتماع عن مهمته الأصلية ومناقشة قضايا أخرى جانبية[١٢٥]، ولكن طلبت الكويت من وفود تلك الدول في موقف صريح بعدم الخروج عن مهمة الاجتماع الطارئ[١٢٦]، وتم طرح مشروع للجنة تقصي الحقائق ووساطة عربية، ولكن في بداية الأمر واجه المقترح بعض العقبات بسبب اختيار الدول أعضاء اللجنة، فاليمن الجنوبي أصر على وجود ليبيا عضوًا في تلك اللجنة، بينما رفضت ذلك اليمن الشمالية[١٢٧]، وتم تشكيل اللجنة من وزراء خارجية الأردن ودولة الإمارات العربية المتحدة والجزائر وسوريا والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية والأمين العام للجامعة[١٢٨]، وقد اجتمعت اللجنة بحضور ممثلي عن شطري اليمن لتفعيل الاتفاق، ولكن لم يتم الاتفاق في حينه حيث رأى ممثل اليمن الشمالي أنه لن يستكمل الاجتماع إلا بعد خروج القوات الجنوبية من بلاده، على حين رفض ممثل اليمن الجنوبي هذا الشرط[١٢٩]، وانتهت قرارات مؤتمر الكويت إلى انسحاب جميع القوات المشتركة خلال عشرة أيام، وتوقف الحكومتين من بث الإذاعات العدائية فيما بينهما، وإعادة فتح الحدود بين البلدين[١٣٠]، كما تقرر سفر اللجنة للاجتماع في صنعاء ثم عدن[١٣١].

وتمت الزيارة بالفعل في ١٢ مارس ١٩٧٩ م في عدن وتمت مناقشة قرارات مؤتمر الكويت، ووافق الطرفان على كافة البنود، وتم الاتفاق على وجود قوة أمنية عسكرية تابعة للجنة لمتابعة أعمال الانسحاب، كما تقرر عقد اجتماع آخر في الكويت في ٢٨ مارس بحضور رئيس اليمن الشمالية والجنوبية لمناقشة بعض القضايا المعلقة بين الطرفين[١٣٢]، وكانت تلك الأحداث هي الإرهاصة الحقيقة للوحدة بين شطري اليمن، فقد صرح رئيس اليمن الشمالي -

في أثناء سفره إلى اجتماع ٢٨ مارس في الكويت- لمندوب وكالة أنباء الإمارات في الشارقة بأن المجابهة العسكرية التي حدثت مؤخرًا ستكون الأخيرة، وأن التوجه العام للشعب اليمني في الشطرين سينصب على تحديد معالم طريق الوحدة(١٣٣).

وفي بيان مشترك صادر عن رئيسي شطري اليمن في الاجتماع الثنائي الذي عقد في دولة الكويت في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ مارس ١٩٧٩م اتفق الرئيسان على الآتي:(١٣٤)

١. تقوم لجنة دستورية بإعداد مشروع دولة الوحدة خلال فترة أربعة أشهر.
٢. عند انتهاء اللجنة الدستورية من أعمالها يعقد الرئيسان لقاء لإقرار الصيغة النهائية لمشروع الدستور الدائم، ودعوة كل منهما لمجلس الشعب في الشطرين للانعقاد خلال مدة يتفق عليها الرئيسان من تاريخ إقرارهما للصيغة النهائية التي يقدم بها مشروع الدستور إلى مجلس الشعب في كل من الشطرين للموافقة عليه كمشروع.
٣. يقوم رئيسا الشطرين بعد ذلك بتشكيل اللجنة الوزارية المختصة بالإشراف على الاستفتاء العام على مشروع الدستور، وانتخاب سلطة تشريعية موحدة للدولة الجديدة للانتهاء من ذلك خلال مدة أقصاها ستة أشهر من خلال تشكيلها.
٤. يقر الرئيسان التقيد والالتزام الكامل بالنصوص والأحكام الواردة في اتفاقية القاهرة، وبيان طرابلس وقرار مجلس الجامعة العربية، وتنفيذ القرارات والتوصيات التي توصلت إليها لجان الوحدة.
٥. يتولى رئيسا الدولة في الشطرين متابعة إنجاز عمل اللجنة الدستورية في الموعد المحدد ونتائج أعمال اللجان الأخرى من خلال لقاءات دورية في اليمن في كل شهر.

وهكذا يمكن أن نقول أن اليمن شهدت فترات استقرار نسبي، لكن

الصراعات والنزاعات السياسية بين أطرافها كانت تتجدد أحيانا، ومع تجدد واستمرار الصراع بين الطرفين، استمرت في المقابل أيضا العلاقات بين دولة الإمارات واليمن قوية متينة[١٣٥]، وبوصول علي ناصر محمد لقيادة اليمن الجنوبي، بادر الشيخ زايد بتقديم الدعم الاقتصادي والحوافز محاولا الصلح بين البلدين، فقدم الدعوة له لزيارة دولة الإمارات العربية المتحدة لتكون مقرا لعقد لقاء بينه وبين نظيره في الشمال علي عبدالله صالح، وقد حالف هذه المبادرة النجاح فنتج عنها أول زيارة لصنعاء يقوم بها الرئيس علي ناصر في ١٩٨٠م[١٣٦]، وزيارة أخرى في عام ١٩٨١م حيث انتهج الرئيسين سياسة التعايش السلمي بين الدولتين بل بينهما وبين جميع دول شبه الجزيرة العربية والخليج العربي، وفي المقابل قام علي عبدالله صالح أول رئيس لليمن الشمالي بزيارة لعدن[١٣٧]، وعلى إثر هذه الزيارات تم توقيع اتفاقية تعاون، وتعهد علي ناصر محمد بتخفيض العون الجنوبي للجبهة الوطنية الديمقراطية في الشمال وأي تنظيم متمرد ضد الطرف الآخر.[١٣٨]

وفي العام ١٩٨٤ تجددت اللقاءات حيث عقد في الفترةمن١٥-١٧ فبراير من العام١٩٨٤ م لقاء قمة عدن لمتابعة الجهود من أجل الوحدة وتسهيل انتقال المواطنين بين الشطرين بالبطاقة الشخصية، وقام الرئيس الشمالي بزيارة أخرى لليمن الجنوبي في العام نفسه تخوفا من الوضع المتفجر بين الشطرين على إثر اكتشاف النفط بكميات تجارية على الحدود المشتركة، وفي ٢٩ ديسمبر ١٩٨٥م اجتمعت لجنة وزارية مشتركة في صنعاء لمناقشة القضايا المشتركة بين الشطرين، وفي العام ١٩٨٦م لوحظ تصفيات دموية داخل الحزب الاشتراكي حيث قتل عبد الفتاح اسماعيل، وفر علي ناصر إلى الخارج حيث تولى علي سالم البيض السلطة، وعانى اليمن الجنوبي من أزمة اقتصادية مما جعل الحزب الاشتراكي يشعر أن الخيار الأفضل هو الوحدة فتكررت اللقاءات حتى عام ١٩٩٠ حيث تم توقيع إعلان ميلاد الوحدة بين الشطرين في ٢٢/ مايو ١٩٩٠م.[١٣٩]

ومع قيام الحرب الأهلية الثانية عام ١٩٩٤م بسبب النزاع على مراكز النفوذ الحقيقي بين كل من الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام، وما نتج عنه من أحداث واتهامات متبادلة أثارت نوع من الريبة بين الأطراف المتنازعة وأفقدتهم الثقة في بعضهما، فضلا عن تأييد اليمن للعراق في حرب الخليج ١٩٩٠م والذي نتج عنه عودة ٨٠٠.٠٠٠ عامل من السعودية وبطالة وصلت نسبتها إلى ٣٦%[١٤٠]، قامت دولة الإمارات بدور ايجابي وفعال من خلال الوساطة ومحاولة الإقناع الهادئ بتسوية الأمور العالقة بين الأخوة، حيث كانت له عدة لقاءات على مختلف المستويات[١٤١]، إضافة إلى استقباله لعدد من الاتصالات الهاتفية من أطراف النزاع[١٤٢] حيث كان ينظر للأحداث باليمن وكأنها انذار وقلق شديد من خطر يحدق بالأمة العربية حيث دعا أبناء اليمن من خلال هذه المكالمات بالحرص على الوحدة اليمنية، وضرورة بذل كل جهد لرأب الصدع في إطار من الحكمة لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة وانتهى القتال وتوقفت إراقة الدماء فقال حينها :" لقد حان الوقت لتضميد الجرح وتجاوز الماضي والابتعاد عن الانتقام"[١٤٣]

رابعًا: موقف دولة الإمارات العربية المتحدة من مشكلة الصحراء الغربية:

اختلف الساسة حول بداية مشكلة الصحراء الغربية[١٤٤] فهي امتداد للتطورات التاريخية التي مر بها الإقليم عبر تاريخه، فالبعض يرى أن يعود بها إلى فترة دخول البرتغاليين إلى الشواطئ الصحراوية عام ١٤١٥ حتى عام ١٩٧٦م، ومنهم من أرخها بالاحتلال الإسباني للصحراء عام ١٨٨٤م،والذي استمر حتى عام ١٩٧٦م[١٤٥]، حيث تعتبر مشكلة الصحراء الغربية إحدى المشكلات التي كانت نتاجا للاستعمار الإسباني على أفريقيا، لكنها أخذت اتجاها آخر بعد اتفاقية مدريد ١٤نوفمبر ١٩٧٥ فقد تحولت القضية من مقاومة استعمار أوروبي وتصفيته، إلى نزاع مسلح بين أطراف متنازعة تشمل المغرب وموريتانيا من جهة، الجزائر وجبهة البوليساريو من جهة أخرى[١٤٦]، حيث نصت الاتفاقية على إنهاء الوجود الإسباني في المنطقة، ووفقا للمفاوضات

التي أوصت بها هيئة الأمم المتحدة مع الطرفين المعنيين تشرع إسبانيا فورا في إقامة إدارة مؤقته في الإقليم بمشاركة المغرب وموريتانيا وبالتعاون مع جماعة- سكان الصحراء- وتسلم لهذه الإدارة المسؤوليات والسلطات(١٤٧)، وإعلان قيام الجمهورية العربية الصحراوية يوم ٢٧ فبراير ١٩٧٦م(٨٧).

وعليه كان عام ١٩٧٦م بداية لما اصطلح تسميته بمشكلة الصحراء الغربية، إذ بدأ الصراع المسلح بين جبهة البوليساريو والدول الداعمة لها المتمثلة في الجزائر وليبيا وبين المغرب وموريتانيا.(١٤٩)

حيث استندت وجهة النظر المغربية في إثبات حقها في الصحراء بعدة روابط تاريخية أهمها البيعة التي بايع فيها سكان الصحراء الملك محمد الخامس بصفته أميرا للمؤمنين، ناهيك عن أنه كان للسلاطين الحق في تعيين من ينوب عنهم لإدارة شؤون الصحراء وعزل الموظفين والإداريين، وجباية الضرائب باسم الملك وكان يدعى في خطب المساجد لملك المغرب(١٥٠)، وليس أدل على وجهة النظر المغربية تلك من مقولة الملك الحسن الثاني عن الصحراء:" إن الإدارة على الأرض لنا، والسيادة فيها لنا، وكل شيء يسير بأوامرنا، وقوانيننا وتنظيماتها"، وأضاف: "إن السيادة المغربية هي التي تسود الصحراء، والقوانين المغربية هي التي تسير عليها، الصحراء، وأحسن من هذا وذاك فإن القضاء الذي هو الرمز، ورمز الرموز يصدر أحكامه باسم جلالة ملك المغرب".(١٥١)

أما الطرف الآخر في النزاع والمتمثل في الجزائر فبعد أن لجأ عدد من سكان الصحراء إلى الجزائر احتجاجا على الاتفاق الإسباني المغربي الموريتاني قامت الحكومة الجزائرية بإيوائهم في خيام ومساندتهم ودعمهم فأعلنوا ما يسمى الجمهورية الصحراوية الديمقراطية في ٢٧/فبراير ١٩٧٦م، وركزوا هجماتهم على موريتانيا وخاصة مناجم الحديد فيها، فأعلنت موريتانيا في عام ١٩٧٨م ضرورة منح الصحراويين حقهم في تقرير مصيرهم(١٥٢)، حيث اجتمع الوفدان الموريتاني برئاسة المقدم أحمد سالم ولد سيدي، والصحراوي برئاسة البشير

مصطفى السيد الأمين العام المساعد لجبهة البوليساريو، وأعلنت الجمهورية الإسلامية الموريتانية رسميا أنه ليس لديها ولن تكون لها مطالب ترابية أو غيرها في الصحراء الغربية.

وقررت الخروج نهائيا من حرب الصحراء الغربية غير العادلة وفقا للإجراءات المحددة في الاتفاق المشترك مع ممثل الشعب الصحراوي جبهة البوليساريو[١٥٣]، وعلى إثرها بقي الصراع محصورا بين المغرب والجبهة بدعم من الجزائر.

أما موقف جامعة الدول العربية من قضية الصحراء الغربية، فقد تكرس في نظرة الجامعة لها باعتبارها قضية تصفية استعمار، ويجب اتخاذ السبل والمساعي لدى الحكومة الإسبانية للدخول في مفاوضات مباشرة لإنهاء الاحتلال للأراضي المغربية فأصدرت عدة قرارات بشأن العلاقات العربية الإسبانية تمثلت في:

١-أصدرت الجامعة قرار ٣٠١٦ بتاريخ ٧ أبريل عام ١٩٧٣م بشأن العلاقات العربية الإسبانية والذي أكد على أهمية قيام الأمانة العامة للجامعة العربية بإعداد الدراسة الخاصة بالعلاقات العربية الإسبانية ووسائل تدعيمها في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، وفي سبتمبر من العام نفسه قدم الأمين العام تقريره في الدورة الستين لمجلس الجامعة ليتضمن عرضا متكاملا لمشكلة الصحراء الغربية مع المذكرة التي أعدتها الأمانة العامة عن العلاقات العربية الاسبانية.[١٥٤]

٢- بحث ملوك ورؤساء الدول العربية في مؤتمر القمة العربية السابع بالرباط خلال الفترة من ٢٦-٢٩ اكتوبر ١٩٧٤م قضية الصحراء الغربية تحت عنوان توحيد الصف العربي في قضية الصحراء الغربية، وأصدروا قرارا يؤيد الاتفاقات التي جرت بين المملكة المغربية وموريتانيا، واعتبر المؤتمر هذه القضية قضية جوهرية عربية، وطالب إسبانيا بالانسحاب وإنهاء وجودها

بالصحراء[١٥٥].

وقد ترأس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وفد دولة الإمارات العربية المتحدة وأشاد بنتائج هذا المؤتمر وأجرى عدة لقاءات في نطاق الاتصالات الجانبية لمؤتمر القمة العربي السابع ومنها مقابلته للأمير عبدالله شقيق جلالة العاهل المغربي الحسن الثاني[١٥٦].

كما قرر مجلس الجامعة الموافقة على توصية لجنة الشؤون السياسية في ١٩٧٥م دعم المغرب في معركته التي تستهدف تحرير أراضيه المحتلة من جانب إسبانيا في شمال البلاد سبته[١٥٧] ومليلة[١٥٨] والجزر الجعفرية[١٥٩] وصخرتي الحسيمة[١٦٠] وفاليس، ومساندة الجهود المغربية الموريتانية المشتركة لتحرير الصحراء الغربية من السيطرة الإسبانية تماشيا مع قرارات مؤتمر القمة العربي السابع.[١٦١]

وقرر وزراء الإعلام العرب في دورة انعقاد مجلسهم الحادي عشر في فبراير سنة ١٩٧٥م، دعم المغرب في معركته الحالية ضد إسبانيا لاستخلاص الصحراء الغربية من السيطرة الإسبانية، دعما لقرارات مؤتمر القمة العربي السابع بالرباط، كما تم دعوة جميع أجهزة الإعلام في العالم العربية للإهتمام بهذه القضية ومتابعة مجرياتها لإبرازها محليا ودوليا من خلال قرارات وزراء الإعلام العرب[١٦٢]، وقد زار السيد سليم اليافي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية لشؤون الإعلام دولة الإمارات حيث استقبله وزير الإعلام والثقافة أحمد بن حامد وتم بحث وضع الإعلام المشترك للدول العربية الذي يشرف عليه جهاز الإعلام بالجامعة العربية.[١٦٣]

وفي الثالث والعشرين من مارس من العام ١٩٧٥م تلقت الأمانة العامة للجامعة مذكرة من الحكومة المغربية تطلب فيها طرح موضوع سبته ومليله والجزر على مجلس الجامعة الذي أصدر بدوره قرارات بتأييد المغرب المطلق في استرجاعها.

كانت هذه الجهود في فترة الاحتلال الإسباني للإقليم الصحراوي، ولكن عندما انسحبت إسبانيا من الصحراء الغربية تغير موقف جامعة الدول العربية من القضية، لأنها تحولت لمسألة نزاع إقليمي بين طرفيين عربيين مما يهدد الأمن والسلم في المنطقة، فركزت الجامعة العربية على دور الوساطة، وبرز دور الأمين العام للجامعة العربية الذي حرص على تسوية النزاع واحتوائه.[١٦٤]

وقد تباينت مواقف الدول العربية بين المؤيد والمعارض لكلا من أطراف النزاع، وفضل أطراف النزاع اللجوء إلى هيئة الأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية.

وحرصًا من دولة الإمارات على المصلحة العربية فقد كانت من جملة الدول التي ناشدت المملكة المغربية للتوجه إلى مؤتمر القمة الإفريقي، والذي طالب فيه عاهل المغرب بإجراء استفتاء بإشراف الأمم المتحدة[١٦٥]، حيث إنه في الدورة العادية الخامسة عشرة لاجتماع رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الإفريقية في الخرطوم ١٩٧٨ تم تأكيد مسؤولية منظمة الوحدة الإفريقية فيما يتعلق بالبحث عن حل عادل وسلمي وفقا لمبادئ ميثاقي منظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة الأمم المتحدة، وتم النداء بعقد مؤتمر غير عادي مخصص لمسألة الصحراء الغربية، كما تقرر تشكيل لجنة خاصة لهذا الهدف لدراسة جميع الحقائق الخاصة بالصحراء الغربية[١٦٦]، وفي الدورة السادسة عشر في ١٧-٢٠ يولية ١٩٧٩م تقرر وقف إطلاق النار وممارسة الشعب الصحراوي لحق تقرير المصير بالاستفتاء الذي سينتج عنه إما الاستقلال أو البقاء على الوضع الراهن.[١٦٧]

وعلى الدوام فإن الإمارات كانت تؤيد الحلول السلمية للمنازعات –ومنها المشكلة الصحراوية – وتشجيع الوساطات السلمية، حيث أرسل الشيخ زايد رئيس دولة الإمارات على إثر الاشتباكات بين الجزائر والمغرب برقيتين إلى كل من الرئيس الجزائري هواري بومدين والعاهل المغربي جلالة الملك الحسن

الثاني جاء فيها إعرابه عن ألمه وقلقه لما يحدث بين البلدين وتوجه إليهما بنداء أخوي ومناشدة مخلصة ملؤها التقدير والثقة لبذل كل ما بوسعهم لرأب الصدع وتجنب إراقة الدماء العربية مهما تكن الظروف.[١٦٨]

كما ناشد بدوره مجلس الوزراء بدولة الإمارات العربية المتحدة في بيان له البلدين الشقيقين أن يبادرا في إنهاء هذا الخلاف تأكيدا لمسؤولياتهم القومية والتاريخية في المحافظة على التضامن العربي وإحباط كل المخططات الاستعمارية التي تستهدف النيل من الأمة العربية وضرب وحدتها.[١٦٩]

كما استقبلت دولة الإمارات العربية المتحدة السيد أحمد عصمان[*] رئيس الوزراء المغربي في الفترة من ٢٩-٤-١٩٧٦م إلى ١-١٩٧٦م الذي حمل خلالها رسالة خاصة من جلالة الملك الحسن الثاني، وتم استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين برئاسة الشيخ مكتوم بن راشد وأكدوا عزمهما على تقوية هذا التعاون في شتى المجالات.[١٧٠]

وعلى الرغم من حرص الإمارات على إيجاد الحل تحت الغطاء العربي، إلا أنه في حالة عدم توفر الغطاء العربي فإن دولة الإمارات كانت مع الشرعية الدولية والخطوات المتخذة بهذا الصدد، فقد كانت الإمارات ومنذ قبول طرفي النزاع لخطة التسوية على ضوء قرار مجلس الأمن الصادر في يونيو ١٩٩٠م مساندة للموقف المغربي لانسجامه مع قرارات مجلس الأمن في ذات الشأن[١٧١].

وهكذا ظهر حرص دولة الإمارات العربية المتحدة على مناصرة القضايا العربية ماديًا ومعنويًا، وحثها الخطى لحل الخلافات العربية العربية سعيًا لدعم تماسك الأمة العربية وجعلها أكثر قوة لمواجهة التحديات الخارجية، ناهيك عن تأييدها للتقارب العربي من خلال الجامعة العربية.

الخاتمة:

في ضوء ما تم عرضه من جهود دولة الإمارات العربية المتحدة في تسوية وفض المنازعات العربية يمكن القول بأن:

على صعيد جامعة الدول العربية هناك جوانب من النجاح وهناك بعض جوانب القصور القليلة، ويمكن تلخيص مواطن القوة في:

استحداث دور حاسم للأمين العام للجامعة وذلك بسبب القيود التي يفرضها ميثاق جامعة الدول العربية، ونجاح ذلك الدور في الحد من تفاقم النزاع أحيانًا كما في النزاع الليبي المصري، وتسوية النزاع في أحيان أخرى كما في الحرب الأهلية اللبنانية.

استخدام القمة العربية لاجتماع الملوك والرؤساء العرب لتسوية النزاع العربي داخل إطار الجامعة، ومثال ذلك قمة أكتوبر ١٩٧٦م التي تمخضت عنها قوات الردع العربية.

وأما نقاط ضعف الجامعة العربية أو أوجه القصور فيمكن حصرها في:

عدم التدخل في بعض النزاعات العربية سواء على مستوى القمم أو الأمين العام.

التباطؤ في عقد الاجتماع في بعض المنازعات، ومثال ذلك في الحرب الأهلية اللبنانية فمجلس الجامعة لم ينعقد إلا بعد مرور قرابة ٦ أشهر على بداية الأحداث، وإن كانت الجامعة حاولت تعويض ذلك بسرعة تحرك الأمين العام كما أشرنا.

أما على مستوى دولة الإمارات فنرى أن القضايا العربية دائمًا ما كانت تحتل المرتبة الأولى في السياسة الخارجية للدولة، وذلك بغية تحقيق التضامن العربي، وكان ذلك –كما أشرنا– اتساقًا مع أهداف السياسة الخارجية للدولة ومواد الدستور كذلك، وتجلى ذلك في عدة محاور منها:

التوسط في الكثير من النزاعات عن طريق جامعة الدول العربية بداية بالمشاركة أو الدعوة إلى عقد القمم، مرورًا بالمساهمة بالمساعدات العينية والمادية والاقتصادية، وانتهاءً بالمشاركة بالقوات العسكرية.

الالتزام بكافة المواثيق الدولية ومواثيق وقرارات جامعة الدول العربية بالأخص.

انتهاج سياسة الحياد والبعد عن سياسة التحالفات أو التكتلات العربية في مواجهة أخرى عربية.

اللجوء إلى التحرك بشكل منفرد في حالة عدم تحرك الجامعة أو التباطؤ في الاستجابة للحدث.

الهوامش:

١- حسن العيدروس، محمد. الإمارات بين الماضي والحاضر. دبي: دار الكتاب الحديث.٢٠٠٢م ص٢٠٠-٢٠١.

٢- حسن العيدروس، محمد. الإمارات بين الماضي والحاضر. مرجع سابق. ص٢٠١-٢٠٢.

٣- دولة الإمارات العربية المتحدة، دستور الإمارات العربية المتحدة لسنة ١٩٧١م، الجريدة الرسمية، ع١، ١٩٧١/١٢/٣١م،

٤- المجلس الوطني الاتحادي، خطابات صاحب السمو رئيس الدولة في افتتاح أدوار انعقاد المجلس الوطني الاتحادي وردود المجلس عليها، دولة الإمارات العربية المتحدة، المجلس الوطني الاتحادي، ٢٠٠٣م، ص ٩٣.

٥- القاسمي، خالد بن محمد مبارك، صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد انجازات قائد وطموحات شعب، الإسكندرية، دار الكتب والدراسات العربية،٢٠٢٠م، ص ١٦٩.
قامت بتلك العملية وحدة هيئة الأركان العامة (سييرت متكال) وهي وحدة عسكرية منتخبة في الجيش الإسرائيلي وخاضعة مباشرة لهيئة الأركان العامة وتصنف مع دائرة المخابرات. هدفها الأساسي والمركزي القيام بتجميع معلومات استخباراتية من عمق مواقع البلاد العربية، وفي الوقت ذاته القيام بتدريب أفرادها على كافة أنواع القتال البري، وخاصة ما تسميه اسرائيل "محاربة الإرهاب".

٦- ويلسون، غريم، زايد رجل بنى أمة، أبو ظبي، المركز الوطني للوثائق والبحوث، ٢٠١٣م، ص ٣٢٨.

٧- السبعاوي، فهد عباس سليمان، "موقف المملكة العربية السعودية من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٢م في الصحافة السعودية"، العراق، دورية كان التاريخية، السنة العاشرة، العدد السادس والثلاثون، يونيو ٢٠١٧، ص٣٠.

٨- عمل الانتداب الفرنسي على ضرب الوحدة الوطنية عن طريق تعميق النزعة الطائفية، والتي لايزال لبنان يعيشها إلى الآن وذلك برسم المعالم السياسية من خلال إسناد الرئاسة للمسيحيين عموما والموارنة خصوصا ومنحت رئاسة الوزراء للسنة ورئاسة مجلس النواب للشيعة، أما نيابة رئاسة الوزراء فهي امتياز الروم الأرثوذكس،

وقسمت المقاعد الوزارية بطريقة محسوبة للدروز والكاثوليك والأرمن وسائر الطوائف الأخرى، بينما حصص الإدارة والقضاء فتتوارثها كل طائفة كابرا عن كابر. وللمزيد انظر: طرشي، فوزية، الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٩ ودور دول الجوار فيها (سوريا- اسرائيل) رسالة ماجستير غير منشورة، بسكره، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، ص ٢٠.

٩- تل الزعتر مخيم فلسطيني في لبنان تم انشاؤه عام ١٩٥٠م في شمال شرق ضواحي بيروت، وقد اكتسب شهرة أسطورية نتيجة صموده الخارق إبان الحرب الأهلية اللبنانية، ومحاولات القوات اليمينية الانعزالية شن حرب إبادة ضد قاطنيه عام ١٩٧٦م. وتدل الدراسات العديدة التي أجريت حول أوضاع المخيم على ظروفه القاسية، فقد بلغت نسبة الأطفال الذين يضطرون إلى ترك الدراسة في سن مبكرة للالتحاق بالعمل أكثر من الثلث. و للمزيد انظر :الكيالي، عبد الوهاب، موسوعة السياسة، ج١،بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر(د.ت)، ص٧٨٢.

١٠- الحركة اللبنانية الوطنية بقيادة كمال جنبلاط، حيث تشكل هذا الحزب من مجموعة من الأحزاب اليسارية والناصرية والتقدمية تمثلت في الحزب الشيوعي اللبناني الذي يعود تأسيسه إلى عام ١٩٢٤م تحت تسمية (حزب الشعب اللبناني) فضلا عن الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي تأسس عام ١٩٣٢م بوصفه حزبا عقائديا غير طائفي بقيادة أنطوان سعادة، إضافة إلى منظمة العمل الشيوعي وحزب البعث العربي الاشتراكي وحركة الناصريين المستقلين وحركة المقاومة أمل. وللمزيد انظر: الجبوري، عبدالجبار حسن، الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر السوري في أواخر القرن التاسع عشر إلى سنة ١٩٥٨، بغداد، دار حرية الطباعة، ١٩٨٠ م، ص ١٧٧.

١١- المعسكر الماروني

١٢- السبعاوي، مرجع سابق، ص ٣٢.

١٣- تأسست شركة بروتين في ١٧ ديسمبر١٩٧١م على يد كل من كل من مراد بهيج بارودي، و ادوار جورج كرم، وعدنان سعد حوراني، رئيس مجلس إدارتها لمدة ثلاث سنوات الرئيس كميل شمعون الذي تم انتخابه في ١٩٧٤/١٢/١٩م برأس مال ٣٠

مليون ليره، ويحدد نظام الشركة علاقة الشركة بصيادي السمك على الوجه التالي: تبتاع الشركة من الصيادين اللبنانيين كامل إنتاجهم من السمك الطازج بأسعار تحددها وزارة الاقتصاد.

تستخدم كل صياد لبناني يرغب في الدخول بخدمتها وذلك براتب يراعي في تحديده الأصول المعمول بها حسب القوانين النافذة. و للمزيد انظر: يونس، عماد، سلسلة الوثائق الأساسية للأزمة اللبنانية ١٩٧٣-... ملامح الأزمة وانفجارها والدور الفلسطيني والدور المحلي، ج١، ما هي شركة بروتين وموضوعها، بيروت، الحقوق محفوظة للمؤلف،١٩٨٥، ص ٧٢.

١٤- هيلينا كوبان، لبنان ٤٠٠ سنة من الطائفية، لندن، منشورات هاي لايت، ١٩٨٥، ص ١١٣.

١٥- كميل شمعون سياسي لبناني ولد بدير القمر، درس الحقوق في كلية الحقوق الفرنسية في بيروت ونال فيها الليسانس عام ١٩٢٣م، بدأ حياته محاميًا ثم انتخب نائبًا عن جبل لبنان في عام ١٩٢٩م ثم في عام ١٩٣٤م، وفي ١٩٣٨م عين وزيرًا للمالية، ثم عين وزيرًا للداخلية (١٩٤٣-١٩٤٤م) ثم وزيرًا مفوضًا لدى المملكة المتحدة في ١٩٤٤م، مثل لبنان في الجمعية العامة للأمم المتحدة في لندن ونيويورك ١٩٤٦م، ثم نجح في الفوز بمنصب رئيس الجمهورية اللبنانية (١٩٥٢-١٩٥٨م)،انتهى حكمه بانتفاضة شعبية ضد محاولته تجديد مدة رئاسته للجمهورية، وجر البلاد إلى أحلاف عسكرية وسياسية غربية ومعادية لحركة التحرر العربي، وطلب تدخل القوات الأمريكية لحماية حكمه فنزلت في بيروت ١٩٥٨م، عاد إلى البرلمان اللبناني عام ١٩٦٤م، ثم دخل الحكومة وزيرًا رئيسيًا بعد انفجار الحرب الأهلية، ولعب دورًا تحريضيًا كما لعبت القوات التابعة لحزبه (حزب الأحرار) دورًا تصعيديًا ومتطرفًا طيلة الحرب الأهلية. وللمزيد انظر: الكيالي، مرجع سابق، ص ١٥١،.

١٦- هيلينا، مرجع سابق، ص ١١٣.

١٧- مع العلم بأن ثلاث فرق فلسطينية قد اقتحمت عين الرمانة بمعدل ٨٠ عنصرا في كل فرقة مجهزة بصواريخ الآر بي جي مما حدى ببيار الجميل إلى توجيه نداء إلى الملوك والرؤساء العرب بخصوص حادث عين الرمانة بتاريخ١٤ أبريل ١٩٧٥م،

وأكد أنه يعتبر ما حدث مصيبة على لبنان مؤكدا بقوله:" لذلك طلبت، وبح صوتي وأنا أطالب بأن نسعى لبنانيين، وفلسطينيين، وعربا، فنتعاون مخلصين على أن تسترد الحكومة اللبنانية سيادتها وتقضي على الفوضى وضياع المسؤوليات وتعدد السلطات". وللمزيد انظر: يونس، نداء الشيخ بيار الجميل رئيس حزب الكتائب اللبنانية إلى الملوك والرؤساء العرب بخصوص حادث عين الرمانة بتاريخ ١٤ أبريل ١٩٧٥م، ج١ ؛ مرجع سابق، ص ٨٥.

١٨- بوشناق، زوينة، وصبرينة بن لوناس، الحرب الأهلية في لبنان والدوافع والتداعيات١٩٧٥-١٩٩٠م، رسالة ماجستير غير منشوره، الجزائر، جامعة محمد بو ضياف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ،٢٠١٩-٢٠٢٠م، ص ١٣.

١٩- يونس، عماد، سلسلة الوثائق الأساسية للأزمة اللبنانية ١٩٧٣ الأدوار الإقليمية في لبنان، محضر اجتماع مؤتمر الوزراء الخارجية العرب في أكتوبر ١٩٧٥م،ج٢، بيروت، الحقوق محفوظة للمؤلف،١٩٨٥ م، ص ٩٩.

٢٠- القرار رقم ٣٤٥٦ والصادر في ٦/٩/ ١٩٧٦ م، وقرار رقم ٣٤٥٧ الصادر بتاريخ ١٩٧٦/٦/١٠م. و للمزيد انظر: الجمهورية اللبنانية،وزارة الخارجية والمغتربين، الكتاب الأبيض اللبناني وثائق دبلوماسية حول الأزمة اللبنانية الفلسطينية ١٩٧٥-١٩٧٦م،قراران لجامعة الدول العربية، لبنان، مطابع الكريم الحديثة، ١٩٧٦م،ص ٥٨-٥٩.

٢١- علما بأنه منذ وقوع حادثة عين الرمانة وفي اليوم ذاته طلب طرفا النزاع من الملوك والرؤساء العرب التدخل العاجل لحل الأزمة، فوصل في اليوم التالي إلى بيروت الأمين العام لجامعة الدول العربية محمود رياض لدعوة الأطراف المتنازعة إلى وقف النار وتطبيق القانون،وقد أدلى محمود رياض بتصريح عبر فيه عن صدمته من الأحداث المؤلمة التي يمر بها لبنان خاصة أنها تزامنت مع الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الدول العربية وعلى رأسها لبنان ودعا اللبنانيين إلى ضرورة اللجوء إلى الوسائل السلمية والابتعاد عن استخدام السلاح.

وعاود محمود رياض زيارته إلى العاصمة بيروت بناءً على طلب الرئيس المصري أنور السادات سعياً لتجميد الصراع والحيلولة دون الانفجار السياسي العام، وأجرى

اتصالات عده مع رئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية وبعض السياسيين اللبنانيين، وشارك في اجتماعات السفراء العرب والمقاومة الفلسطينية من أجل التعاون في تسوية الوضع. وللمزيد انظر: حيدر عبد، زينب، "موقف جامعة الدول العربية من حرب السنتين ١٩٧٥-١٩٧٦م"،(ب.ب)، مجلة الدراسات المستدامة، السنة الثانية، مج:٢، ع:٧، ٢٠٢٠م، ص٢.

٢٢- مجلس جامعة الدول العربية. إدارة شئون الأمانة العامة. القاهرة. ق رقم ٣٤٥٨. د غ ع. ١٩٧٦/٦/٢٣م.

٢٣- ينص القرار على تأليف قوات أمن عربية رمزية تحت إشراف الأمين العام للجامعة العربية،للحفاظ على الأمن والاستقرار في لبنان،وتنتهي مهمة عمل هذه القوات بناء على طلب رئيس الجمهورية المنتخب، وتوفد لجنة ممثلة لمجلس الجامعة إلى دمشق وبيروت مكونة من وكيل خارجية البحرين، رئيس وفد الجمهورية العربية الجزائرية، رئيس وفد الجمهورية الليبية، الأمين العام، لمتابعة الموقف وضمان الأمن والاستقرار، كما يدعو المجلس بموجب هذا القرار جميع الأطراف اللبنانية إلى اجراء مصالحة لبنانية شاملة باشراف الرئيس اللبناني المنتخب.و للمزيد انظر: الجمهورية اللبنانية، مرجع سابق، ص ٥٨.

٢٤- وينص هذا القرار على أن يكون حجم القوات العربية وفقا للحاجة وبالاتفاق مع الدول المشاركة ومنظمة التحرير، والتنويه بالتزام منظمة التحرير الفلسطينية بالاتفاق وملحقاتها المعقودة بين المنظمة والجمهورية اللبنانية. مرجع سابق، ص ٥٩.

٢٥- مجلس جامعة الدول العربية، إدارة شئون الأمانة العامة، ا إدارة شؤون مجلس الجامعة، القاهرة، المشار إليه (ق رقم ٣٤٥٩. د غ ع. ج٥. ١٩٧٦/٧/١م).

٢٦- مجلس جامعة الدول العربية، إدارة شئون الأمانة العامة. إدارة شؤون مجلس الجامعة، القاهرة، المشار إليه(ق رقم ٣٤٦٠. د غ ع. ج٩. ١٩٧٦/٧/١٣م).

٢٧- مجلس جامعة الدول العربية، إدارة شئون الأمانة العامة، إدارة شؤون مجلس الجامعة، القاهرة، المشار إليه(ق رقم ٣٤٦١. د غ ع. ج٩. ١٩٧٦/٧/١٣م).

٢٨- يونس، قرارات مؤتمر الرياض ١٨/١٦ أكتوبر ١٩٧٦م،ج٢، مرجع سابق،ص١٢٢.

٢٩- المرجع نفسه، ص ١٢٢.

٣٠- جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، إدارة شؤون مجلس الجامعة، القاهرة، المشار إليه (ق ق٨٦/د غ ع/-١٨/١٠/١٩٧٦)، موقع الكتروني: moqatel.com، تمت الزيارة في ٢٠/٢/٢٠٢٣م.

٣١- جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، إدارة شؤون مجلس الجامعة، القاهرة، المشار إليه(ق ق ٨٩ /د غ ع / ١٨/١٠/١٩٧٦)، موقع الكتروني: moqatel.com، تمت الزيارة في ٢٠/٢/٢٠٢٣م.

٣٢- يونس، البيان الختامي لمؤتمر القمة العربي في دورته الاستثنائية الأولى القاهرة ٢٥-٢٦ أكتوبر ١٩٧٦م،ج٢،مرجع سابق، ص ١٣٠.

٣٣- جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، إدارة شؤون مجلس الجامعة، القاهرة، المشار إليه (ق٣٧٩٩/د٧١/ج٢-٢٥/٣/١٩٧٩)، موقع الكتروني: moqatel.com، تمت الزيارة في ٢٠/٢/٢٠٢٣م.

٣٤- مجلس جامعة الدول العربية. إدارة شئون الأمانة العامة. إدارة شؤون مجلس الجامعة، القاهرة، المشار إليه(ق رقم ٣٩٠٢. د غ ع. ٢٣/١/١٩٨٠م).

٣٥- سعد الدين، فاطمة، حديث صحفي للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حول عدد من القضايا الهامة، (المجالس، الكويت،٢٣/٤/١٩٧٧م، ص١٣، ع:٣١٤)، وثائق الخليج والجزيرة العربية ١٩٧٧م، الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ص٣٣٣.

٣٦- الياس سركيس إداري وسياسي لبناني درس الحقوق في جامعة القديس يوسف، اشتغل بالمحاماة ثم قاضيًا، قربه الرئيس فؤاد شهاب وعينه مديرًا عامًا للقصر الجمهوري، ترشح في انتخابات الرئاسة عام ١٩٧٠م ضد سليمان فرنجية، وفشل بفارق صوت واحد، تم انتخابه في ٨ مايو ١٩٧٦م لرئاسة الجمهورية ضد خصمه ريمون إده في خضم الحرب الأهلية اللبنانية، وامتاز سركيس بأنه الرئيس الماروني الأول الذي لا ينتمي لعائلة مارونية كبيرة، كما امتاز باعتداله إجمالًا وبميله للإصلاح على طريقة الرئيس شهاب. للمزيد انظر: الكيالي، مرجع سابق، ص٢٧٦.

٣٧- وثائق دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧٩ م، صحيفة الوحدة ويشار إليها (وح٢٤/٥/ص١ع٦)، أبوظبي، المجمع الثقافي، مركز الوثائق والدراسات، قسم

الوثائق المعاصرة، ص١٦٣.

٣٨- يوميات زايد ١٩٦٦-١٩٧٦م، جريدة الاتحاد١٩٧٦/٦/٣، الإمارات العربية المتحدة، ديوان رئيس الدولة، مركز الوثائق والبحوث، ص٢٠٥.

٣٩- سعد الدين، حديث صحفي للشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم إمارة الشارقة حول قضايا الاتحاد والأحداث في لبنان، الحوادث بيروت (١٩٧٥/١٢/٢، ص٨)، وثائق الخليج والجزيرة العربية ١٩٧٥ م، الكويت،مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ص ٤٩٦-٤٩٧.

٤٠- يوميات زايد ١٩٦٦-١٩٧٦م، جريدة الاتحاد١٩٧٦/١٠/٢٤م، مرجع سابق، ص ٢٢٠.

٤١- يوميات زايد ١٩٦٦-١٩٧٦م جريدة الوحدة ١٩٧٦/٠/١٩م، مرجع سابق،ص ٢١٩.

٤٢- العابد، ابراهيم، وفاين، بولا، وآخرون، يوميات دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧١-١٩٩٦م، لندن، ترايدنت بريس ليميتد بالتعاون مع اللجنة العليا لاحتفالات العيد الوطني الخامس والعشرين لدولة الإمارات العربية المتحدة ووزارة الإعلام والثقافة،١٩٩٦، ص١٠٥.

٤٣- مركز زايد للتنسيق والمتابعة، خليفة بن زايد آل نهيان منهجية التأسيس والبناء الجزء الأول ١٩٧٢-١٩٨٣، أبوظبي، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، ٢٠٠١، ص ١٠٢.

٤٤- قد أحيطت هذه القوة بنوع من التحفيز ورفع المعنويات من مختلف المستويات القيادية بالدولة،حيث وجه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة إلى أفراد القوات المسلحة لدولة الإمارات المشاركين في قوة الردع كلمة جاء فيها:" أبنائي ضباط وصف الضباط والجنود : لقد فرض عليكم أداء واجب مقدس تجاه جزء غال من وطننا العربي مساهمين مع أشقائكم أبناء الدول العربية لإعادة الأمن والاستقرار وتحقيق الوئام في ربوع لبنان العربي الشقيق" وفي كلمة لوزير الدفاع معالي محمد بن راشد لقوات الدولة المرابطة بلبنان ذكر: "إن الآباء والأمهات في دولة الإمارات يدعون لكم التوفيق وينتظرون بفارغ الصبر عودتكم ظافرين بعد مشاركتكم الفعالة ومساهمتكم المثمرة لنصرة لبنان على ما لديه من مشاكل". وللمزيد

انظر: وثائق دولة الامارات العربية المتحدة عام ١٩٧٧م، جريدة الاتحاد ويشار إليها (أد١٠/١٠ص٢ع٣)، أبوظبي، المجمع الثقافي، مركز الوثائق والدراسات، قسم الوثائق المعاصرة، ص ٣٥٨.

أما العقيد الشيخ سلطان بن زايد قائد المنطقة العسكرية الغربية فقد وجه إلى أفراد القوات المسلحة المشاركين في قوة الأمن العربية في لبنان كلمة جاء فيها " إن هذا القرار زادنا ثقة بأنفسنا وبقيادتنا وعندما أسندت لقواتنا المسلحة هذه المهمة التي هي من أسمى الواجبات إننا نعاهد الله والوطن والقائد أن نكون دائما على أتم الاستعداد واليقظة وبذل كل غالي ورخيص في سبيل دولتنا وأمتنا العربية.وللمزيد انظر: وثائق دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧٦م، جريدة الاتحاد ويشار إليها (أد١١/١١/ص١ع٧)، أبوظبي، المجمع الثقافي، مركز الوثائق والدراسات، قسم الوثائق المعاصرة، ص ٣٤١.

٤٥- ويلسون، مرجع سابق، ص ٣٣٢.

٤٦- د. وليم رو، ملامح الدبلوماسية والسياسة الدفاعية لدولة الإمارات العربية المتحدة، ط١، أبوظبي، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية،٢٠٠٣، ص ٣٦.

٤٧- بن سعيد، أحمد عبدالله، البعد العربي في السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة١٩٩٠-٢٠٠٣ ،الشارقة، مركز الخليج للدراسات، دار الخليج للصحافة والطباعة والنشر،٢٠٠٨م، ص٣٩٢.

٤٨- يوميات زايد ١٩٦٦-١٩٧٦م، جريدة الاتحاد ١٩٧٦/٥/١م، مرجع سابق،ص ٢٠١.

٤٩- وفي العام ٢٠٠٢م أعلنت دولة الإمارات عن مساهمتها بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار أمريكي من خلال الاكتتاب في سندات الخزينة التي تصدرها الحكومة اللبنانية من خلال مؤتمر باريس الذي خصص لدعم لبنان. وللمزيد انظر: بن سعيد، مرجع سابق، ص ٣٩٢.

٥٠- وثائق دولة الإمارات العربية المتحدة لعام ١٩٧٦م، جريدة الاتحاد، المشار إليها (أد٩/٦/ص١ع٥)، مرجع سابق، ص ١٩٣.

٥١- الأرشيف الوطني، وقائع عام ١٩٧٦م، جريدة الاتحاد المشار إليها (أ د ٧/١٦/ص١ ع ٢)، أبوظبي، إدارة الأرشيفات، قسم الأرشيفات التاريخية العربية.

٥٢- الأرشيف الوطني، وقائع عام ١٩٧٦م، جريدة الاتحاد المشار إليها(أ د ١٠/٢٦/ص١ ع ١)، مرجع سابق.

٥٣- يونس، محضر الجلسة الثانية لاجتماعات الجامعة العربية على مستوى المندوبين الدائمين سنة ١٩٨٠م، ج٢،مرجع سابق، ص٢٥٠.

٥٤- القاسمي، خالد محمد، التاريخ الحديث والمعاصر لدولة الإمارات العربية المتحدة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٩، ص ٤٨٩.

٥٥- ويلسون، مرجع سابق، ص ٣٢٩.

٥٦- الأرشيف الوطني، وقائع عام ١٩٧٦م، جريدة الاتحاد المشار إليها (أ د ١١/١٢/ص١ ع ٤)، مرجع سابق.

٥٧- يؤكد الصحفي علي أمين كما كتب بجريدة الأهرام أن العلاقات كانت علاقة أخوة بين الزعيمين أيضا،ويذكر لنا عدة أدلة على ذلك منها قوله:" في إحدى الليالي رأيت العقيد القذافي يحضر فجأة إلى بيت السادات عند منتصف الليل ويطلب مقابلة السادات فرد سكرتير السادات بقوله : لقد نام الرئيس ولا يمكن ايقاظه فقد أمضى يوما مرهقا:" ودخل القذافي غرفة نوم السادات، فرآه غارقا في نومه فسأله أنت نائم يا ريس، وفتح السادات نصف عين وقال: كلا إنني نصف نائم، اتفضل وجلس السادات في فراشه وجلس بجانبه القذافي، وراحا يتحدثان أكثر من ساعة وكنا نسمع ضحكاتهما من وراء الباب وندهش من أن السادات المرهق استرد نشاطه في دقائق، كما يؤكد علي أمين أنه سمع القذافي يتحدث عن مصر وانتصاراتها وكأنه أحد أبنائها، وسمعت السادات يتحدث عن شعب ليبيا وكأنه يتحدث عن أفراد أسرته من ميت أبو الكوم، وللمزيد انظر: علي أمين،مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات،الأهرام،١/٣/١٩٧٤م.

٥٨- " ولد محمد أنور السادات بقرية ميت أبو الكوم التابعة لمحافظة المنوفية بمصر في ٢٥ ديسمبر ١٩١٨م في أسرة ريفية كبيره يصل تعداد أفرادها إلى ١٣، لأب يعمل موظفا في أحد المستشفيات العسكرية، وبعد أن أكمل دراسته الثانوية التحق بالكلية الحربية وتخرج منها عام ١٩٣٨م، اعتقلته السلطات البريطانية مرتين بتهمة الاتصال بالألمان أثناء الحرب العالمية الثانية، وارتبط اسمه بعملية اغتيال السياسي المصري

أمين عثمان عام ١٩٤٦م، القى بيان ثورة الضباط الأحرار في الإذاعة المصرية والذي أعلن إنهاء الحكم الملكي والتحول إلى الحكم الجمهوري عام ١٩٥٢ م، تولى منصب نائب رئيس الجمهورية ١٩٦٤-١٩٦٦م،وعام ١٩٦٩م،وأصبح بعد وفاة عبد الناصر ١٩٧٠م رئيسا للجمهورية. وللمزيد انظر: رغيدي، أنيس، الحكام العرب كيف وصلوا للسلطة، القاهرة، كنوز للنشر والتوزيع، (د.ت)، ص ٣٥-٣٦.

٥٩- الدرمكي، قماشة بخيت عبيد مبارك، العلاقات الإماراتية المصرية ١٩٧١-١٩٨١، دولة الإمارات العربية المتحدة، مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث،٢٠١٤، ص ٤٩.

٦٠- سيف، محمد عزيز محمد، "النزاع المصري الليبي يوليو ١٩٧٧م-سبتمبر ١٩٧٩م: دراسة تاريخية وثائقية"، مصر، جامعة عين شمس، مركز بحوث الشرق الأوسط، مجلة بحوث الشرق الأوسط، ٢٠٢٠م، العدد ٥٨.

٦١- معمر القذافي هو الابن الوحيد بعد ثلاث شقيقات يكبرنه، تعلم الكتابة والقراءة في صباه وحفظ القرآن الكريم أكمل مرحلة التعليم الابتدائي في ثلاث سنوات، وأنهى الإعدادية في مدينة سبها، وما إن التحق بالمرحلة الثانوية حتى فصل بعد عام بقرار ملكي لقيادته مظاهرات وحدوية ضد الانفصال بين مصر وسوريا عام ١٩٦١م، وضد اغتيال المناضل الإفريقي راتريس لومومبا، انتقل إلى مصراته وأكمل الثانوية والتحق بالكلية العسكرية في بنغازي، وخلال عام ١٩٦٤م كون اللجنة المركزية لحركة الضباط الوحدويين الأحرار العسكريين، انتسب للجامعة وتخصص في التاريخ،، أوفد في دورة عسكرية في مجال سلاح الإشارة في لندن عام ١٩٦٦م وفي ١٩٦٩ فجر ثورة الفاتح وأعلن قيام الجمهورية العربية الليبية والغى النظام الملكي وهو برتبة ملازم،، ألف العديد من الكتب الفكرية والاستراتيجية والأدبية منها:
أربعة آلاف يوم من العمل السري، وكفاحي، آراء جديدة في السوق والتعبئة. وللمزيد انظر: رغيدي، مرجع سابق، ص ٣٤٠.

٦٢- العابد، مرجع سابق، ص ٦٦.

٦٣- وثائق دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧٤م، صحيفة الاتحاد ١٩٧٤/٨/٢م، أبوظبي، المجمع الثقافي، مركز الوثائق والدراسات، قسم الوثائق المعاصرة،، ص٢١٠.

٦٤- العابد، مرجع سابق، ص ٦٦.

٦٥- وثائق دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧٤م، صحيفة الاتحاد ١٩٧٤/٨/٧م، مرجع سابق، ص٢١٥.

٦٦- العابد، مرجع سابق، ص ٦٦.

٦٧- المرجع نفسه، ص ٦٦.

68- Nara: Display Full Records, Nara: Telegram FM Amembassy Cairo, To Secstate WashdC 8369, E.O. 11652: Na, Tags: Ifor Eg Tc, Subj: Uae President To Visit Egypt, 14 Aug 1974.

٦٩- صحيفة الأهرام، مصر، س:١٠٠، ع: ٣٢٠١٩، ١٠ أغسطس ١٩٧٤م، ص١،٧.

70- Nara: Display Full Records, Nara: Telegram FM Amembassy Cairo, To Secstate WashdC 8369, E.O. 11652: NA, TAGS: IFOR EG TC, SUBJ: UAE President To Visit Egypt, 14 AUG 1974.

٧١- صحيفة الأهرام، مصر، س:١٠٠، ع: ٣٢٠٢٣، ١٤ أغسطس ١٩٧٤م، ص١.

٧٢- صحيفة الأهرام، مصر، س:١٠٠، ع: ٣٢٠٢٤، ١٥ أغسطس ١٩٧٤م، ص١.

٧٣- صحيفة الأهرام، مصر، س:١٠، ع:٣٢٠٢٥، ١٦ أغسطس ١٩٧٤م، ص١.

٧٤- وثائق دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧٤م، صحيفة الاتحاد ١٩٧٤/٨/٢٠م، مرجع سابق، ص ٢٣٣.

٧٥- يوميات زايد ١٩٦٦-١٩٧٦، جريدة الاتحاد ١٩٧٤/٨/١٨م مرجع سابق، ص ١٥١.

٧٦- صحيفة الأهرام، مصر، س:١٠٠، ع: ٣٢٠٢٩، ٢٠ أغسطس ١٩٧٤م، ص١.

٧٧- صحيفة الأهرام، مصر، س:١٠٠، ع: ٣٢٠٢٨، ١٩ أغسطس ١٩٧٤م، ص١.

٧٨- صحيفة الأهرام، مصر، س:١٠٠، ع: ٣٢٠٢٩، ٢٠ أغسطس ١٩٧٤م، ص١.

٧٩- صحيفة الرأي العام، الكويت، س:١٦، ع:٤٤٨٧، ١٦ إبريل ١٩٧٦م، ص١٣.

80- Foreign Relations of the United States, 1977-1980, VOLUME XVII, P3, NORTH AFRICA, D2, pg2.

٨١- صحيفة الأهرام، مصر، س:١٠٣، ع: ٣٢٩٣٥، ١١ فبراير ١٩٧٧م، ص١، ٨.

٨٢- سيف، مرجع سابق، ص٢٤٩.

٨٣- صحيفة الأهرام، مصر، س:١٠٣، ع: ٣٢٥٨٦، ٢٨ فبراير ١٩٧٦م، ص١.

٨٤- ويلسون، مرجع سابق، ص ٣٥١.

٨٥- صحيفة الأهرام، مصر، س:١٠٣، ع: ٣٣٠٩٦، ٢٢ يوليو ١٩٧٧م، ص١.

٨٦- صحيفة الأهرام، مصر، س:١٠٣، ع: ٣٣٠٩٨، ٢٤ يوليو ١٩٧٧م، ص١.

٨٧- وثائق دولة الإمارات العربية المتحدة للعام ١٩٧٧م، جريدة الاتحاد المشار إليها (أد٢٦/٧ص١ع٢)، مرجع سابق، ص٢٨٤.

٨٨- يوميات زايد ١٩٧٧-١٩٨٤، جريدة الاتحاد ١٩٧٧/٧/٢٥م، دولة الإمارات العربية المتحدة، ديوان رئيس الدولة، مركز الوثائق والبحوث، ط١، ٢٠٠٣م ص٢٥.

٨٩- ويلسون، مرجع سابق، ص ٣٥٦.

٩٠- مرجع سابق، ص ٣٥١.

٩١- صحيفة الأنوار، لبنان، س:١٨، ع:٥٩٩٠، ٢٤ يوليو ١٩٧٧م، ص١٦.

٩٢- صحيفة الأنوار، لبنان، س:١٨، ع:٥٩٨٩، ٢٣ يوليو ١٩٧٧م، ص١٦.

٩٣- صحيفة الأهرام، مصر، س:١٠٣، ع:٢٧،٣٣١٠١يوليو١٩٧٧م، ص٧

٩٤- الشيخ، سارة محمود عبد الحليم، "النزاع المصري الليبي ١٩٧٧ والموقف العربي والدولي منه: حرب الأربعة أيام"، مجلة البحث العلمي في الآداب، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ج:٢،ع:٢،٢٠٢١م، ص ٣٧.

٩٥- صحيفة الأهرام، مصر، س: ١٠٣، ع:٣٣١٣٤، ٢٩ أغسطس ١٩٧٧م، ص١.

٩٦- العابد، مرجع سابق، ص ١٢٠.

97- Nara: Display Full Records, Nara: Telegram FM Amembassy Abu Dhabi, To Secstate Washdc 6506, E.O. 11652: N/A, Tags: Pfor, Tc, Eg, Ly, Subj: Shaikh Zayid "Offers" To Mediate Between Egypt

98- And Libya.

٩٩- وثائق دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧٩ م، نشرة الرصيد السياسية المشار إليها (ن ر ١/٩/ص١)، مرجع سابق، ص ٢١١.

١٠٠- وثائق دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧٩ م، نشرة الرصيد السياسية المشار إليها (ن ر ٤/٩/ص١)، ص ٢١١.

١٠١- علي، مبروك عبد الله محمد، تاريخ الصراع على السلطة في اليمن الجنوبي ٩٦٣-١٩٩٠م: دراسة وتحليل، العراقي السر، رسالة دكتوراه، السودان، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، كلية الدراسات العليا،٢٠١٨م، ص٥٠.

١٠٢- مولى، صبا حسين، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ودوره في السياسة العربية ١٩٧١-٢٠٠٤م، العراق، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠١٥، ص ١٧٤.

١٠٣- دعمت دولة الإمارات الكثير من القطاعات الحيوية باليمن وأقامت بعض المشاريع منها:

- توفير المياه الصالحة للشرب بصنعاء عام ١٩٧٤م.

-تنمية المرتفعات ودعم القطاع الزراعي والحيواني ١٩٧٥م.

تمويل وشراء قوارب صيد ١٩٧٦م.

-إقامة محطة كهرباء ومياه عدن١٩٧٧م.

-توريد وتركيب شبكات مياه ومجاري تعز ١٩٧٧م.

وللمزيد انظر: وثائق صندوق أبوظبي للتنمية، أبوظبي، تم الحصول على المعلومات بخطاب رسمي بتاريخ ٢٤ فبراير ١٩٢٢م وللمزيد انظر الموقع الرسمي صندوق أبو ظبي للتنمية adfd.ae/ar

١٠٤- سعد الدين، وثائق الخليج والجزيرة العربية ١٩٧٩م، (الثورة، صنعاء،١٩٧٩/٢/٣م، ع:٣٥٩٥)، الكويت، جامعة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ص ٣٥٧.

١٠٥- المرجع نفسه، ص ٣٥٨.

١٠٦- ١يوميات زايد ١٩٦٦-١٩٧٦م، جريدة الاتحاد ١٩٧٢/١١/٢٢م، مرجع سابق، ص ٩٨.

١٠٧- وقائع دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧٧ م، أبوظبي، مركز الوثائق والدراسات، ص ٦٩.

١٠٨- يوميات زايد ١٩٧٧-١٩٨٤م، جريدة الاتحاد ١٩٧٧/٢/٢٤م، مرجع سابق، ص ٧.

١٠٩- ذمار مدينة يمنية قديمة العهد، سميت باسم ملك من ملوك سبأ القديمة، وتقع إلى جنوب العاصمة صنعاء، وتبعد عنها بحوالي (١٠٠) كيلو متر، ويشكل سكانها ما نسبته (٦.٨%) من إجمالي سكان الجمهورية اليمنية، ومن أهم مدنها معبر ومدينة الشرق. وتعد الزراعة النشاط الرئيس لسكان المحافظة، وفيها بعض المعالم السياحية والمواقع الأثرية مثل الجامع الكبير ومدينة بينون الشهيرة بأنفاقها في منطقة الحداء ومصنعة مارية في مغرب عنس، وحمام علي وحمام جبل اللسي. للمزيد انظر :شربل،موريس كمال، الموسوعة الجغرافية للوطن العربي، بيروت دار الجيل، ١٩٩٨م، ص٢٤٠.

١١٠- نعز مدينة يمنية جبلية تحيط بها مساقط المياه المعدنية، تقع جنوب العاصمة صنعاء، وتبعد عنها بحوالي (٢٥٦) كيلو متراً، وتحتل محافظة تعز المرتبة الأولى من حيث عدد سكان الجمهورية اليمنية، إذ يشكل سكانها ما نسبته (١٢.١٦%) من السكان، وتتميز بتنوع نشاطها الاقتصادي والزراعي، كما تضم معالم سياحية كثيرة ومتعددة، منها جامع الجند التاريخي وقلعة القاهرة، والمدارس الأثرية كالمظفرية والأشرفية والمعتبية. للمزيد انظر شربل، مرجع سابق، ص١٢٨.

١١١- إب مدينة يمنية تعلو عن سطح البحر ٢٠٥٠ مترًا، وتبعد عن العاصمة بحدود (١٩٣كم) وتتصل المحافظة بمحافظة ذمار من الشمال ومحافظة تعزمن الجنوب، محافظتي الضالع والبيضاء من الشرق، محافظة الحديدة من الغرب، ويشكل سكانها ما نسبته (١٠.٨%) من أجمالي سكان الجمهورية اليمنية، وتعد ثالث أكبر محافظات الجمهورية من حيث عدد السكان، وتعد الزراعة النشاط الرئيسي للسكان، ومن أهم معالمها التاريخية مدينة ظفار عاصمة الحميريين وجبلة عاصمة الصليحيين. للمزيد انظر: شربل، مرجع سابق، ص٧.

١١٢- يوميات زايد ١٩٧٧-١٩٨٤م، نشرة الرصد السياسية ١٩٧٧/٣/١٨م، مرجع سابق، ص ١٠.

١١٣- صحيفة الأهرام، مصر، س:١٠٥، ع:٣٣٦٧٩، ٢٥ فبراير ١٩٧٩م، ص١.

١١٤- صحيفة الرأي العام، الكويت، س:١٨، ع:٥٤٩٦، ٢٥ فبراير ١٩٧٩م، ص١.

١١٥- حيث تؤكد حكومة اليمن الشمالي أن نظام الحكم في عدن" يحس بخطورة تطورنا ونجاحنا في مختلف مجالات التنمية عليه، لذلك فهو يعمل على تصدير المخربين وأدوات التخريب إلى شطرنا الشمالي حتى يحد معدل نمونا، ومع ذلك فإنه غير موفق في تحقيق أغراضه، لأن كل أبناء شعبنا يرفضون ذلك النظام ويؤيدون نظامنا لأنهم يلمسون ما نحققه من تقدم ومنجزات.. كما أن نظام عدن كما تعرف هو نظام ارتضى لنفسه أن يكون أداة في تنفيذ لعبة الصراع الدولي الخطيرة، بقصد تحويل بلادنا كلها إلى ميدان جديد لممارستها"، وفي المقابل يؤكد السيد عبدالفتاح إسماعيل الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رآسة مجلس الشعب الأعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لجريدة الوطن الكويتية أن النظام في الشمال

وصل إلى نوع من التدهور فانتشر التمرد في مختلف المناطق، باعتبار أن النظام لا يستطيع أن يلبي مصالح الجماهير أو يحل المشاكل الاقتصادية، ويقوم على البطش في الوطنيين ويستخدم كل الأساليب التي كان يستخدمها الاستعمار في المنطقة. وللمزيد انظر: وثائق الخليج والجزيرة العربية ١٩٧٩م، (الثورة، صنعاء، ١٩٧٩/٢/١١م، ع:٣٦ ٠٣)، الكويت، جامعة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ص ٣٦٢، ص ٤٥٣.

١١٦- صحيفة الأنوار، لبنان، س:٢٠، ع:٦٥٣٤، ٢٦ فبراير ١٩٧٩م، ص١.

١١٧- صحيفة الأهرام، مصر، س:١٠٥، ع:٣٣٦٨٠، ٢٦ فبراير ١٩٧٩م، ص١.

١١٨- العابد، مرجع سابق، ص ١٤٥.

١١٩- صحيفة الأنوار، لبنان، س:٢٠، ع:٦٥٣٥، ٢٧ فبراير ١٩٧٩م، ص١١.

١٢٠- يوميات زايد ١٩٧٧-١٩٨٤م، جريدة الاتحاد ١٩٧٩/٢/٢٦م، مرجع سابق، ص ٦٣.

١٢١- وثائق دولة الإمارات العربية المتحدة لعام ١٩٧٩م جريدة الاتحاد المشار إليها (أد ٢/٢٧/ص١ع٦) مرجع سابق، ص ٣٧.

١٢٢- ١صحيفة الأنوار، لبنان، س:٢٠، ع: ٦٥٤٠، ٤ مارس ١٩٧٩م، ص١.

123- Nara: Display Full Records, Nara: Telegram Fm Amembassy Abu Dhabi, To Secstate Washdc 9130, E.O. 12065: N/A, Tags: Pepr, Enrg, Ir, Fr, Tc, Xf, Subject: (U) Le Monde Interview With Uae Presient Shaikh Zayid.

١٢٤- صحيفة الأهرام، مصر، س:١٠٥، ع: ٣٣٦٨٧، ٥ مارس ١٩٧٩م، ص١.

125- Nara: Display Full Records, Nara: Telegram Fm Amembassy Kuwait, To Secstate Washdc Immediate 3129, E.O. 12065: N/A, Tags: Pepr, Sopn, Mops, Xf, Ku, Ye, Ys, Subj: (U) Arab League: Foreign Ministers' Meeting In Kuwait, On Yemen Conflict: Attendees.

126- 1 Nara: Display Full Records, Nara: Telegram Fm Amembassy Cairo, To Secstate Washdc 0572, E.O. 12065: Na, Tags: Mass, Mili, Ye, Sa, Xa, Subject: Egyptian Press Accounts Of Arab League Meeting.

١٢٧- صحيفة الأهرام، مصر، س:١٠٥، ع:٣٣٦٨٨، ٦ مارس ١٩٧٩م، ص١.

128- Nara: Display Full Records, Nara: Telegram Fm Amembassy Kuwait, To Secstate Washdc Niact Immediate 3138, E.O. 12065: Gds 3/5/85 (Clunan, James L.) Or-P, Tags: Pepr, Sopn, Mops, Xf, Ku, Ye, Ys, Us, Subj: (U) Arab League Foreign Ministers Meeting Inkuwait On, Yemeni Conflict March 5: Morning Session.

١٢٩- صحيفة الأنوار، لبنان، س:٢٠، ع: ٦٥٤٣، ٧ مارس ١٩٧٩م، ص١١.

130- Nara: Display Full Records, Nara: Telegram Fm Amembassy Kuwait, To Secstate Washdc Immediate 3156, E.O. 12065: Ads 3/6/83 (Clunan, James L.) Or-P, Tags: Pepr, Mops, Sopn, Xf, Ku, Ye, Ys, Us, Subj: Arab League Foreign Ministers' "Follow-Up Committee", Meeting In Kuwait On Yemen Conflict March 6.

١٣١- صحيفة الأنوار، لبنان، س:٢٠، ع: ٦٥٤٣، ٧ مارس ١٩٧٩م، ص١١.

132- Nara: Display Full Records, Nara: Telegram Fm Amembassy Kuwait, To Secstate Washdc Niact Immediate 3159, E.O. 12065: Ads 2/6/83 (Clunan, James L.) Or-P, Tags: Pepr, Mops, Sopn, Xf, Ku, Ye, Ys, Subject: Arab League Foreign Ministers' "Follow-Up Committee", Ends Deliberations In Kuwait March 6.

133- Nara: Display Full Records, Nara: Telegram Fm Amembassy Sana, To Secstate Washdc Immediate 7918, E.O. 12065: Gds 3/13/85 (Lane, George M.) Or-M, Tags: Pepr, Sopn, Mops, Xf, Ku, Ye, Ys, Subj: (U) Arab League Mediation In Yar/Pdry Dispute.

١٣٤- صحيفة الرأي العام، الكويت، س:١٨، ع:٥٥٢٨، ٢٩ مارس ١٩٧٩م، ص١٩.

١٣٥- وثائق الخليج والجزيرة العربية ١٩٧٩م، (السياسة، الكويت، ١٩٧٩/٣/٣١، العدد ٣٨٦٣)، مرجع سابق،ص٤٦١

١٣٦- ففي حديث لمجلة الثورة اليمنية بصنعاء في ١٩٧٩/٨/١٢م أكد العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية أن اليمن تربطه بدولة الإمارات علاقات تعاون صميمة وتتطور وتتوسع باستمرار، وهي تعتبر من أنجح وأقوى العلاقات الثنائية التي تربطنا بالدول الأخرى نتيجة للصلات التاريخية الوثيقة التي تربط الشعبين، وأكد على وجود لجنة مشتركة بين البلدين وزارية تشرف على تنفيذ مشاريع التنمية التي تقوم بها الإمارات في اليمن، والتنسيق الشامل للمرافق والأعمال على الصعيد القومي والدولي بما يخدم المصالح الوطنية والقومية، وللمزيد انظر : وثائق الخليج والجزيرة العربية،(الثورة، صنعاء،١٩٧٩/٨/١٢م،ع:٣٧٨٥)، مرجع سابق، ص ٤٠٦.

١٣٧- اتفاقية عدن في ٣ مايو ١٩٨٠م في أعقاب عزل عبد الفتاح اسماعيل رئيس اليمن الجنوبي في ٢١/ ابريل ١٩٨٠م وابعاده إلى موسكو، وتولي السلطة علي ناصر محمد، زار عدن عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء اليمن الشمالي وتم توقيع اتفاقية اقتصادية تشمل بعض المشاريع في قطاع الصناعة والمعادن- مصنع بوتوجاز، تكرير متطلبات الشمال من المنتجات النفطية في مصفاة عدن، اقامة مختبر مركزي

للتنقيب عن المعادن–، وفي قطاع المواصلات– انشاء شركة مشتركة للنقل البري، وأخرى للنقل البحري–، وقطاع المصارف والإحصاء والسياحة – توحيد الإحصائيات والاستفادة من الشركات السياحية العربية–. و لمزيد انظر: moqatel.com تمت الزيارة في ٢٠٢٣/٨/١.

١٣٨– مولى، مرجع سابق، ص ١٧٧.

١٣٩– moqatel.com الأقسام، موضوعات سياسية، الوحدة اليمنية والحرب الأهلية ١٩٩٤م،تمت الزيارة في ٢٠٢٣/٨/١.

١٤٠– الموقع الاكتروني السابق، تمت الزيارة في ٢٠٢٣/٨/١م.

١٤١– السويدي، جمال سند، وآخرون، حرب اليمن١٩٩٤م الأسباب والنتائج، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية،٢٠١٤م، ص ٣٤.

١٤٢– حيث استقبل في ١٩٩٤م سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة اليمني ومساعد الأمين العام للحزب الاشتراكي وللمزيد انظر: يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٩٤، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت: ١٩٩٥. ص ٣٢٤.

١٤٣– جدول من عمل الباحثة يوضح المكالمات والاتصالات التي تلقاها الشيخ زايد من أطراف النزاع، حيث كان يؤكد فيها استعداد الإمارات لمواصلة الوساطة في اليمن وحرصه على الوحدة اليمنية استنادا إلى: يوميات زايد ١٩٩١–١٩٩٧، وقائع ١٩٩٤م، ديوان رئيس الدولة، مركز الوثائق والبحوث، ج ٤، ٢٠٠٣م.

الرئيس	علي سالم البيض	علي عبدالله صالح
التاريخ	١٩٩٤/٣/٣م	١٩٩٤/٣/١١م
	١٩٩٤/٣/٣١م	٤٩٩٤/٤/٥م
	١٩٩٤/٥/٦م	١٩٩٤/٤/٢٧م
	١٩٩٤/٥/١٠م	١٩٩٤/٥/١م
	١٩٩٤/٦/٢م	١٩٩٤/٥/٩م
	١٩٩٤/٦/٢٦م	١٩٩٤/٥/١٧م
		١٩٩٤/٥/١٩م
		١٩٩٤/٥/٢١م

		١٩٩٤/٥/٢١م
		١٩٩٤/٥/٢٤م
		١٩٩٤/٥/٢٦م
		١٩٩٤/٦/١٦م
		١٩٩٤/٧/٨م
		١٩٩٤/٧/٢٢م
		١٩٩٤/٧/٢٥م

١٤٤- مولى، مرجع سابق، ص ١٨٠.

١٤٥- الصحراء الغربية : تمتد على الحافة الغربية للصحراء الكبرى، بمساحة تبلغ نحو ١٢٦٦كم مربع، وبسكان يبلغون نحو ٧٦ألف، ويحد هذا الإقليم من الشمال المغرب، ومن الشرق الجزائر، ومن الجنوب موريتانيا، ومن الغرب المحيط الأطلنطي.وللمزيد انظر: شعبان، ماهر عطية، مشاكل إفريقيا المعاصرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠١١م، ص ٢٧٦.

١٤٦- سوسة، عبد حسين عبد محسن،" موقف جامعة الدول العربية من مشكلة الصحراء الغربية"، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، مج:١، ع:٢،٢٠١٥، ص ٤٨٨.

١٤٧- البوليساريو كلمة جاءت من الأحرف الأولى للاسم- الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب- بالفرنسية Front Populaire Pour la Liberation de Saguiat el Hamra et Rio de Ore. و للمزيد انظر موقع سفارة الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية بالجزائر،amb-rasd.org تمت الزيارة في، ٢٠٢٣/٢/٢٧. وهي جبهة أسسها الوالي مصطفى السيد، هدفها الأساسي عند نشأتها كان طرد المستعمر الإسباني،- ويؤكد ذلك الزعيم الليبي في خطاب له عام ١٩٨٧م بقوله : " أستطيع أن أتكلم عن قضية الصحراء أكثر من أي طرف آخر، لأن البوليساريو، الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب ولم نسلحها لإقامة دولة ولم نقل لهم : انضموا إلى موريتانيا أو الجزائر أو المغرب أو لا تنضموا، دربنا وسلحنا لتحرير الأراضي العربية من الاستعمار الإسباني... ".وللمزيد انظر : فال، الداهية ولد

محمد، آراء : قضية الصحراء الغربية مقاربة الحلول،مقال محكم، المجلة العربية للعلوم السياسية، ٢٠١٣م،ع:٣٧، ص١٥.

كما تكونت الجبهة من الطلبة القادمون من المغرب وهم يمثلون الأغلبية المهيمنة على القرار داخل البوليساريو من منطلق التكوين الثقافي والفكري، ويأتي بعدهم طلبة من موريتانيا والجزائر درسوا في تندوف ووهران بالإضافة إلى طلبة درسوا في إسبانيا وغادروا مقاعد الدراسة للالتحاق بالجبهة،وقد لعبت هذه الحركة دورا كبيرا في نشر الفكر الانفصالي.وللمزيد انظر :الشريف سعيد، "جبهة البوليساريو البداية وبداية النهاية"، مقال مجلة الفرقان، ع:٦٦، ٢٠١١م، ص ١٥.

١٤٨- اتفاقية مدريد الثلاثية ١٤ نوفمبر ١٩٧٥ م.

١٤٩- إعلان قيام الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية.

١٥٠- أبوزيد، عبدالرحمن عاطف، "الصراع بين المغرب وجبهة البوليساريو على الصحراء الغربية وتداعياته على الأمن الإقليمي"، مقال، المركز العربي للبحوث والدراسات، (ب.ب)، مجلة آفاق سياسية، ع:٤٩، ٢٠١٩م، ص ٥٠.

١٥١- شعبان، مرجع سابق، ص٢٨١.

١٥٢- عصمان، أحمد، "الصحراء والسيادة المغربية"، مجلة نوافذ، (ب.ب)، ع:١١و ١٠،٢٠٠١م، ص٦٣.

١٥٣- المرجع نفسه، ص ٢٨٢.

١٥٤- اتفاقية السلام بين الحكومة الموريتانية وجبهة البوليساريو.

١٥٥- عبيد، سالم شعبان حامد وآخرون، النزاع حول الصحراء الغربية ومشاريع التسوية، رسالة ماجستير غير منشورة، السودان، جامعة أم درمان الاسلامية، ٢٠٠٨م، ص١٤.

١٥٦- المرجع نفسه، ص ١٤.

١٥٧- يوميات زايد ١٩٧٦-١٩٦٦م، جريدة الاتحاد٣٠/١٠/١٩٧٤م ، مرجع سابق،ص ١٥٧.

١٥٨- سبتة مدينة مغربية تقع على البحر المتوسط بالقرب من جبل طارق، وفيها ميناء بحري مشهور، فيها حركة تجارية نشطة وحركة صناعية وزراعية وسياحية. وللمزيد

انظر : شربل، مرجع سابق،ص٢٦٦.

١٥٩- مليلة مدينة وميناء مغربي تقع شمال شرق المملكة المغربية على ساحل البحر الأبيض المتوسط، ويعد الميناء من أهم الموانئ التجارية النشطة، وتشتهر المدينة بأنها قاعدة صيد أسماك. وللمزيد انظر: أحمد، أحمد، مصطفى، وعثمان، حسام الدين إبراهيم، الموسوعة الجغرافية، ج٤ المدن والموانئ، القاهرة، دار العلوم للنشر، ٢٠٠٤م. ص١٨٠.

١٦٠- الجزر الجعفرية هي أرخبيل مكون من ثلاث جزر صغيرة تقع على بعد حوالي ٤ كيلومترات شمال سواحل إقليم الناظور في المغرب وتوجد تحديدا قبالة سواحل قرية رأس الماء.

١٦١- تقع صخرة الحسيمة قي شاطئ الصفيحة إلى الغرب قليلا من جزر الحسيمة، التي تبعد ٣٠٠ متر من المدينة المغربية الحسيمة، ومسافة ١٤٦ كيلومترًا شرق مدينة سبتة، و ٨٤ كم غرب مدينة مليلة.

١٦٢- قرارات مجلس الجامعة رقم (ق٣٢٣٤/د٦٣ج٤-١٩٧٥/٤/٢٦) موقع الكتروني،moqatel.com ، تمت المرجع نفسه ، ٢٠٢٣/٢/٢٣ م.

١٦٣- غالي، بطرس بطرس، الجامعة العربية وتسوية النزاعات المحلية جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (ب.ب)،مركز البحوث والدراسات العربية دار الطباعة الحديثة،١٩٧٧، ص١٧٧.

١٦٤- الأرشيف الوطني، وقائع عام ١٩٧٥، جريدة الاتحاد، ١٩٧٥/١١/١٠م، مرجع سابق.

١٦٥- عبيد، مرجع سابق، ص ٦٨.

١٦٦- يوميات ووثائق الوحدة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨١م، ص٢٣١.

١٦٧- قرارات وتوصيات وبيانات منظمة الوحدة الإفريقية ١٩٦٣-١٩٨٣، وزارة الخارجية، جمهورية مصر العربية، ١٩٨٥م، ص ٥١٢-٥١٧،موقع الكتروني (moqatel.com- 20/2/2023)

١٦٨- المرجع نفسه.

١٦٩- المرجع نفسه

١٧٠- وثائق دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧٦م، جريدة الاتحاد المشار إليها (أد١/٢٩/ص١ع٢)، مرجع سابق، ص ٥٠.

١٧١- المرجع نفسه، جريدة الاتحاد المشار إليها (أد ١/٢٩/ص١ع١)، ص ٥١.

١٧٢- المرجع نفسه جريدة الاتحاد المشار إليها (أد ٥/٢/ص٤ع٣)، ص ١٥٥.
هكذا كتبت (عصمان/ عوضا عن عثمان)

١٧٣- ن سعيد، مرجع سابق، ص٣٦٧.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: الوثائق العربية غير المنشورة:

قرارات جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، القاهرة:

- (ق٣٤٥٨/دغ ع/ج٤-١٩٧٦/٦/٢٣).
- (ق٣٤٥٩/دغ ع/ج٥-١٩٧٦/٧/١).
- (ق٣٤٦٠/د غ ع/ج٩-١٩٧٦/٧/١٣).
-(ق٣٤٦١/د غ ع/ج٩-١٩٧٦/٧/١٣).
-(ق ق٨٦/د غ ع/-١٩٧٦/١٠/١٨).
- (ق ق ٨٩ /د غ ع / ١٩٧٦/١٠/١٨).
- (ق٣٧٩٩/د٧١/ج٢-١٩٧٩/٣/٢٥).
- (ق٣٩٠٢/دغ ع /١٩٨٠/١/٢٣).
-(ق٣٢٣٤/د٦٣ج٤-١٩٧٥/٤/٢٦).

ثانيًا: الوثائق العربية المنشورة:

-اتفاقية السلام بين الحكومة الموريتانية وجبهة البوليساريو.

-اتفاقية مدريد الثلاثية ١٤ نوفمبر ١٩٧٥ م.

- الأرشيف الوطني، أبو ظبي، إدارة الأرشيفات، قسم الأرشيفات التاريخية العربية، وقائع الأعوام: ١٩٧٥م، ١٩٧٦م.

-إعلان قيام الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية.

- الجمهورية اللبنانية،وزارة الخارجية والمغتربين، الكتاب الأبيض اللبناني وثائق دبلوماسية حول الأزمة اللبنانية الفلسطينية ١٩٧٥-١٩٧٦ م، الجمهورية اللبنانية، وزارة الخارجية والمغتربين، بيروت، ١٩٧٦م.

– سعد الدين، فاطمة، وثائق الخليج والجزيرة العربية، الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية،للأعوام: ١٩٧٥م، ١٩٧٧م، ١٩٧٩م.

– العابد، ابراهيم، وفاين، بولا، وآخرون، يوميات دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧١–١٩٩٦م، لندن، ترايدنت بريس ليميتد بالتعاون مع اللجنة العليا لاحتفالات العيد الوطني الخامس والعشرين لدولة الإمارات العربية المتحدة ووزارة الإعلام والثقافة،١٩٩٦.

–المجلس الوطني الاتحادي، خطابات صاحب السمو رئيس الدولة في افتتاح أدوار انعقاد المجلس الوطني الاتحادي وردود المجلس عليها، دولة الإمارات العربية المتحدة، المجلس الوطني الاتحادي، ٢٠٠٣م.

–وثائق دولة الإمارات العربية المتحدة، أبوظبي، المجمع الثقافي، مركز الوثائق والدراسات، قسم الوثائق المعاصرة، للأعوام: ١٩٧٤م، ١٩٧٦م، ١٩٧٧م، ١٩٧٩م.

–وثائق صندوق أبوظبي للإنماء الاقتصادي العربي، التقارير السنوية، أبو ظبي، تم الحصول على المعلومات بخطاب رسمي بتاريخ ٢٤ فبراير ٢٠٢٢م.

–وقائع دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧٧ م، أبوظبي، مركز الوثائق والدراسات.

–يوميات زايد، الإمارات العربية المتحدة، ديوان رئيس الدولة، مركز الوثائق والبحوث، للأعوام:

١٩٦٦–١٩٧٦م، ١٩٧٧–١٩٨٤م، ١٩٩١–١٩٩٧م، ١٩٩١–١٩٩٧م.

– يوميات ووثائق الوحدة العربية. مركز دراسات الوحدة العربية. ١٩٨١م.

–يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٩٤، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

– يونس، عماد، سلسلة الوثائق الأساسية للأزمة اللبنانية ١٩٧٣–ج١، بيروت، الحقوق محفوظة للمؤلف،١٩٨٥.

ثالثًا: الوثائق الأجنبية:

-Foreign Relations of the United States, 1977-1980, Volume XVII, P3, NORTH AFRICA, D2.

-NARA: Display Full Records, Nara: Telegram FM Amembassy Cairo, To-Secstate Washdc 8369, E.O. 11652: Na, Tags: Ifor Eg Tc, Subj: Uae President To Visit Egypt, 14 AUG 1974

رابعًا: الموسوعات العربية:

- أحمد، أحمد، مصطفى، و إبراهيم، عثمان حسام الدين، الموسوعة الجغرافية، ج٤ المدن والموانئ، القاهرة، دار العلوم للنشر، ٢٠٠٤م.

-الكيالي: عبد الوهاب. موسوعة السياسة. ج١. المؤسسة العربية للدراسات والنشر: بيروت. د.ت.

-شربل، موريس كمال، الموسوعة الجغرافية للوطن العربي، بيروت دار الجيل، ١٩٩٨م.

-مطر، فؤاد وآخرون، موسوعة حرب الخليج، مقدمات ويوميات ووثائق الأزمة والصراع على الكويت والحرب الدولية العربية الإسلامية على العراق، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بالتعاون مع مركز مطر للإعلام والتوثيق والاستشارات والدراسات، لندن،١٩٩٤م،ج:١و٢.

خامسًا: الرسائل العلمية:

-بوشناق، زوينة، وصبرينة بن لوناس، الحرب الأهلية في لبنان والدوافع والتداعيات١٩٧٥-١٩٩٠م، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة محمد بو ضياف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ،٢٠١٩-٢٠٢٠م، ص١٣.

– طرشي، فوزية، الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥–١٩٨٩ ودور دول الجوار فيها (سوريا– اسرائيل) رسالة ماجستير، بسكره، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ.

– عبيد، سالم شعبان حامد وآخرون، النزاع حول الصحراء الغربية ومشاريع التسوية، رسالة ماجستير، السودان، جامعة أم درمان الاسلامية، ٢٠٠٨م

– علي، مبروك عبد الله محمد، تاريخ الصراع على السلطة في اليمن الجنوبي ٩٦٣–١٩٩٠م: دراسة وتحليل، العراقي السر، رسالة دكتوراه، السودان، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، كلية الدراسات العليا،٢٠١٨م.

سادسًا: المراجع العربية:

١– الجبوري، عبدالجبار حسن، الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر السوري في أواخر القرن التاسع عشر إلى سنة ١٩٥٨،بغداد، دار حرية الطباعة، ١٩٨٠ م.

٢–حسن العيدروس، محمد. الإمارات بين الماضي والحاضر. دبي: دار الكتاب الحديث.٢٠٠٢م.

٣–الدرمكي، قماشة بخيت عبيد مبارك، العلاقات الإماراتية المصرية ١٩٧١–١٩٨١، دولة الإمارات العربية المتحدة، مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث،٢٠١٤م.

٤–رغيدي، أنيس، الحكام العرب كيف وصلوا للسلطة، القاهرة، كنوز للنشر والتوزيع،(د.ت).

٥– بن سعيد، أحمد عبدالله، البعد العربي في السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة١٩٩٠–٢٠٠٣ ،الشارقة، مركز الخليج للدراسات، دار الخليج للصحافة والطباعة والنشر،٢٠٠٨م.

٦- السويدي، جمال سند، وآخرون، حرب اليمن١٩٩٤م الأسباب والنتائج، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية،٢٠١٤م.
٧- شعبان، ماهر عطية، مشاكل إفريقيا المعاصرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠١١م
٨- غالي، بطرس بطرس، الجامعة العربية وتسوية النزاعات المحلية جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (ب.ب)،مركز البحوث والدراسات العربية دار الطباعة الحديثة،١٩٧٧م.
٩- القاسمي، خالد محمد، التاريخ الحديث والمعاصر لدولة الإمارات العربية المتحدة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، م.١٩٩٩م.
-صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد انجازات قائد وطموحات شعب، الإسكندرية، دار الكتب والدراسات العربية،٢٠٢٠م.
١٠-مركز زايد للتنسيق والمتابعة، خليفة بن زايد آل نهيان منهجية التأسيس والبناء الجزء الأول ١٩٧٢-١٩٨٣، أبوظبي، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، ٢٠٠١.
١١-مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء، العلاقة بين الإمارات والكويت، الإمارات العربية المتحدة، مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الإعلام (ب. ت).
١٢-مولى، صبا حسين، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ودوره في السياسة العربية ١٩٧١-٢٠٠٤م، العراق، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠١٥.
١٣-هيلينا كوبان، لبنان ٤٠٠ سنة من الطائفية، لندن، منشورات هاي لايت، ١٩٨٥.

١٤–وليم رو، ملامح الدبلوماسية والسياسة الدفاعية لدولة الإمارات العربية المتحدة، ط١، أبوظبي، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية،٢٠٠٣م.
١٥–ويلسون، غريم، زايد رجل بنى أمة، أبو ظبي، المركز الوطني للوثائق والبحوث، ٢٠١٣م.

سابعًا: المراجع الأجنبية:

Ralph Schoenman, Irag and Kuwait a history suppressed,United states,CA,Veritas Press,1992.

ثامنًا: البحوث العربية المنشورة:

- أبوزيد، عبدالرحمن عاطف، "الصراع بين المغرب وجبهة البوليساريو على الصحراء الغربية وتداعياته على الأمن الإقليمي"، مقال، المركز العربي للبحوث والدراسات، (ب.ب)، مجلة آفاق سياسية، ع:٤٩، ٢٠١٩م.
- السبعاوي، فهد عباس سليمان، موقف المملكة العربية السعودية من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥–١٩٨٢م في الصحافة السعودية، العراق، دورية كان التاريخية، السنة العاشرة، العدد السادس والثلاثون، يونيو ٢٠١٧.
- الشيخ، سارة محمود عبد الحليم، "النزاع المصري الليبي ١٩٧٧ والموقف العربي والدولي منه: حرب الأربعة أيام، مجلة البحث العلمي في الآداب، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ج:٢،ع:٢،.٢٠٢١م.
- حيدر عبد، زينب، "موقف جامعة الدول العربية من حرب السنتين ١٩٧٥–١٩٧٦م"، (ب.ب)، مجلة الدراسات المستدامة، السنة الثانية، مج:٢، ع:٧، ٢٠٢٠م.
- سوسة، عبد حسين عبد محسن،" موقف جامعة الدول العربية من مشكلة

الصحراء الغربية"، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، مج:١، ع:٢،٢٠١٥.

- سيف، محمد عزيز محمد، "النزاع المصري الليبي يوليو ١٩٧٧م-سبتمبر ١٩٧٩م: دراسة تاريخية وثائقية"، مصر، جامعة عين شمس، مركز بحوث الشرق الأوسط، مجلة بحوث الشرق الأوسط، ٢٠٢٠م، العدد ٥٨.
- فال، الداهية ولد محمد، آراء : قضية الصحراء الغربية مقاربة الحلول،مقال محكم، المجلة العربية للعلوم السياسية، ٢٠١٣م،ع:٣٧

تاسعًا: الدوريات العربية المنشورة:

- عصمان، أحمد، "الصحراء والسيادة المغربية"، مجلة نوافذ، (ب.ب)،ع:١١و ٢٠٠١،١٠م.

-علي أمين، مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات،الأهرام،١/٣/١٩٧٤م.

-صحيفة الأهرام، مصر، للسنوات:

١٩٧٤م، الاعداد: ٣٢٠١٩- ٣٢٠٢٣-٣٢٠٢٤-٣٢٠٢٥-٣٢٠٢٨-٣٢٠٢٩

١٩٧٦م، الاعداد: ٣٢٥٨٦

١٩٧٧م، الاعداد: ٣٢٩٣٥-٣٣٠٩٦-٣٣٠٩٨-٣٣١٠١-٣٣١٣٤

١٩٧٩م، الاعداد:٣٣٦٧٩-٣٣٦٨٠-٣٣٦٨٧-٣٣٦٨٨

-صحيفة الرأي العام، الكويت، للسنوات:

١٩٧٦م، الاعداد: ٤٤٨٧

١٩٧٩م، الاعداد: ٥٤٩٦-٥٥٢٨

-صحيفة الأنوار، لبنان، للسنوات:
١٩٧٧م، الاعداد: ٥٩٨٩-٥٩٩٠
١٩٧٩م الاعداد: ٦٥٣٤-٦٥٣٥-٦٥٤٠-٦٥٤٣-٦٥٤٣

عاشرًا: المواقع الإلكترونية:

- موقع إلكتروني: moqatel.com، تمت الزيارة في ٢٠٢٣/٢/٢٠م
-موقع سفارة الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية بالجزائر، amb-rasd.org تمت الزيارة في، ٢٠٢٣/٢/٢٧.